

Designing a Course in Traditional Costumes as an Element of Saudi Theatre in Light of Vision 2030

DOI: 10.57194/2351-004-001-008

برنامج تدريبي في تصميم الأزياء التقليدية كأحد ملحقات المسرح السعودي في ضوء تحقيق رؤية المملكة (2030)

Nouf Abdullah Alsuwaida

n.alsuwaida@uoh.edu.com

Educational Learning Technology in Art & Design, Associate Professor, Fine Arts Department, College of Arts & Literatures, University of Ha'il, Saudi Arabi.

نوف عبدالله السويداء

n.alsuwaida@uoh.edu.com

أستاذ تقنيات التعليم التربوي المشارك في التصميم والفنون، قسم الفنون الجميلة، كلية الآداب والفنون جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

| Keywords | الكلمات المفتاحية | Received الاستقبال | Accepted القبول | Published النشر |
|---|--|--------------------|------------------|-----------------|
| الأزياء التقليدية، الثقافة، المسرح، الفن الأداء، رؤية المملكة 2030. | Traditional Costume, Culture, Theater, Performance Art, Kingdom Vision 2023. | 26 November 2023 | 24 December 2023 | Febraury 2024 |

Abstract

The study aims to impact the trainee experience by using traditional Saudi costumes in theatre. A new course was designed for a for a program entitled: "Saudi Traditional Costume Design in the Theatre and the Performing Arts." The participants included 25 female trainees specializing in fashion design in 2023 from the region of Ha'il. The method used was a case study, and data was collected via a questionnaire in both the observation and focus groups. The most important results found, were that: heritage is the source of a fashion designer's creativity, the significance of the relationship of the costume designer with the theatrical work team, and that the stages of traditional costume design (fashion design studio) are essential in organizing production, in theatre. Recommendations are given for practical ways other faculty members might build their art projects from ideas rooted in heritage, the consideration of adding a "Theatrical Costume Design" course in Saudi universities, and finally the possibility of involving other majors in theatrical productions.

المخلص

تهدف الدراسة إلى معرفة تجربة المتدربات في تصميم الأزياء التقليدية في فنون الأداء الاستعراضية والمسرح السعودي من خلال أهمية هذه الأزياء، لتصميم أزياء الشخصيات كأحد ملحقات المسرح، وإعداد الكوادر البشرية في الحياة وسوق العمل، حيث ضُمَّت الدراسة برنامجاً تدريبياً جديداً بعنوان "الأزياء التقليدية في فن الأداء والمسرح" لتنمية مهارات إطار القرن الحادي والعشرين، وكانت عينة المشاركات في هذه الدراسة عينة قصدية، عددها (25) متدربة متخصصة في تصميم الأزياء في منطقة حائل عام (2023). ومنهج البحث: دراسة حالة نوعية، وُجِّمَت البيانات من خلال تحليل الوثائق، لتصميم البرنامج التدريبي، والاستبانة، وبطاقة الملاحظة، والمقابلة باستخدام مجموعات التركيز المصغرة. وأسفرت أهم النتائج عن أن التراث مخزون مادي، وأداة عمل تنافسية للهوية السعودية، ومصدر إبداع المصممين، ومعرفة علاقة مصمم الأزياء بفريق العمل المسرحي، ومرحلة تصميم الأزياء التقليدية (استديو الأزياء) في تنظيم الإنتاج في المسرح. وأوصت الدراسة بإضافة مقرر "تصميم الأزياء المسرحية" في الجامعات السعودية، ومشاركة المتخصصين في العلوم الأخرى في بناء العرض المسرحي.

المقدمة

للتراث أهمية ومكانة في العالم وفي العلاقات مع المجتمعات الأخرى، وفقاً لتلك الهوية التي ينتجها العامل الثقافي، التي تطورت وتراكتت من خلال التاريخ والتراث الثقافي المعنوي والمادي (Alzaharani, 2022). والتراث السعودي يعرف بهويته الخاصة التي تميزه عن الثقافات الأخرى، وهو العنصر الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى جيل، ويشير إلى نتائج الحضارة في جميع مجالات النشاط البشري، ويشمل التراث الاجتماعي والاقتصادي، ونوع الحياة التي عاشها أجدادنا في عاداتهم وتقاليدهم، مثل البناء والملابس والرقص... إلخ (Aljahani, 2019). وأشارت دراسة العمري (2022) إلى أهمية الأزياء التقليدية، حيث إن المملكة العربية السعودية تزخر بنظام بيئي شديد التنوع على مساحات شاسعة، وينعكس هذا على نمط الحياة الاجتماعية، ويلعب دوراً محورياً في التأثير على القلبس، فالملابس جزء من نظام التواصل غير اللفظي، فالملابس تعرض هويتنا الفردية وتبرزها، وتكتسب أهمية ملحوظة خلال مشاركتنا في الطقوس الاجتماعية التي تتراوح ما بين التفاعلات اليومية البسيطة والمناسبات الاحتفالية الخاصة. وتسهم أنواع وألوان التصاميم والأقمشة المستخدمة في حياكة الملابس بأشكالها، وأنماطها المختلفة، وأنواع الزخارف والتطريز، بالإضافة إلى موضع الزخرفة ومداها في تشكيل الطابع العام للثوب، ليعكس القيم الاجتماعية والهوية والأسلوب الشخصي. وأشارت دراسة فدا (2021) إلى أهمية المعايير التي وُضعت، للاستفادة في تنفيذ المشاريع الصغيرة، مثل افتتاح محلات تجارية تساهم في إنتاج الأزياء التقليدية محلياً، يمكن ارتداؤها في مختلف المناسبات، أو استخدامها في الأفلام الوثائقية أو المواد التثقيفية، ما يساهم في المحافظة على الهوية التقليدية. وهدفت دراسة دعبس وآخرين (2022) إلى قياس فعالية مسرح العرائس في تنمية الوعي بالأزياء التراثية السعودية في مرحلة الطفولة المبكرة، ما نتج عنه إفادة الأطفال في معرفتهم بأهمية الحفاظ على التراث الملبسي. ويوصي البحث باستخدام مسرح العرائس في تنمية الجوانب المعرفية لمناطق مختلفة من المملكة باستخدام الأزياء التراثية. وللأزياء لغةً بصرية يتلقى منها المشاهد معلومة ما، أو فكرة، ترسل علامات أو إشارات تُستخدم من قبل المشاهد، للتعرف على الشخصية في العرض المسرحي، وهي تتحكم في حركة

الممثل وفي تعبيراته، وتؤثر على سلوكه العام بصورة مباشرة، بينما تعمل عروض الأزياء كمنصات فنية لرواية القصص، فإن الملابس المعروضة فيها تُعبّر عن هذه الروايات من خلال مشاركة تجارب الناس في أجسادهم، وفي داخلها ومن خلالها (Butterwick et al., 2015). وللأزياء وظيفة جمالية في تشكيل الصورة النهائية للعرض المسرحي، فهي تساهم في تحقيق الأهداف التي تقوم بدور المؤشر الشامل الذي يحدد عمر الشخصية، وجنسياتها، وديانتها، ومكانتها الاجتماعية، وذوقها العام، ومزاجها الخاص، وملامحها المتميزة، وانتماءها الاجتماعي. وتلعب الأزياء دورًا رئيسيًا في عملية الإيهام الفني من خلال الإحالة إلى المكان، والموقع الجغرافي، وعمر الشخصية، وجنسياتها، وتاريخ وزمن وقوع الحدث، والبيئة، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية (بختي، 2015)، حيث أوصت دراسة العقل (2022) بأهمية تحليل الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية، وتصميم أزياء استعراضية مستوحاة منها، فالأزياء التي يرتديها مؤدو الفنون الاستعراضية تُعدّ من أهم أساليب الجذب السياحي للمملكة، والتعريف بثقوتها، وأزيائها التقليدية، وما تُخفيه من معانٍ ورسائل غير مباشرة للجمهور. ومن صفات مصمم الأزياء إلمامه ودراسته لتاريخ الملابس الذي يتمثل دوره في إنشاء ملابس أو أزياء لشخصيات المسرح، وأن يبرز تأثير الأسلوب العصري في تصميم الأزياء التراثية، ويتعمق في الماضي، ويدخل عليه تعديلات من الحاضر، ليناسب ذوق العصر، وأن يكون قادرًا من خلال تصميمه على إبراز معالم الشخصية المسرحية، ولا بد أن يتمتع بإحساس عالٍ بالجمال باتجاه اللون والخامة، والشكل العام كعناصر أساسية لنجاح العرض المسرحي (الشرقاوي، 2012). ومصمم الأزياء مسؤول عن تصميم الملابس، وعن مظهر الممثلين الخارجي، ويُعَمَل من خلال العلاقة الوثيقة مع المخرج، ومصمم الديكور، ومصمم الإضاءة، والمشاهد المسرحية، لإقامة علاقات العرض المسرحي البصري التشكيلي، ولا بد من فهم عميق للنص الدرامي، حتى يتمكّن من تحليل الشخصيات تحليلًا دراميًا يتفق مع وجهة نظر المخرج (بختي، 2015). وأكدت فدا (2021) أن اختيار ألوان الأزياء بشكل عشوائي يؤدي إلى عدم إعطاء الفرصة المناسبة للتفاعل مع الشخصيات. بناء على ذلك، تظهر الحاجة الماسة إلى الاهتمام بعنصر الأزياء المستخدمة في التمثيل، لأنها تلعب دورًا كبيرًا في نجاح أو فشل العرض المسرحي.

وتُعتبر تجربة الأزياء التقليدية في فنون الأداء والمسرح ظاهرة فريدة للتراث الثقافي في المملكة العربية السعودية، حيث شجعت رؤية المملكة (2030) المصممين على البحث عن المصادر المليئة بالفولكلور المادي والتراثي الذي لم يُدرس من قبل (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2023)، وهو يوفر الإطار الذي تتبناه وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة لدعم القطاع الثقافي في المملكة، لتلبية استراتيجية برنامج جودة الحياة التي تحدد ثلاثة أهداف مركزية، وهي: (1) تعزيز الثقافة كأسلوب حياة. (2) تمكين الثقافة للمساهمة في النمو الاقتصادي. (3) خلق فرص للتبادل الثقافي الدولي (وزارة الثقافة، 2019).

ومن هذا المنطلق، ظهرت الحاجة إلى تطوير البرامج التعليمية والتدريبية. أوصت دراسة تاوضروس (2021) بالاستمرار في تعديل محتوى المنهج، وتطويره ومتابعته، بحيث يستوعب أنماط التعليم الحديثة بطرق تنقى الخبرة والتخيّل والملاحظة، وإثارة فضول الطلاب في التفاعل مع الدورات، وتفعيل قدراتهم الإبداعية، ومواكبة ذلك مع تجارب الحياة من خلال ربطها بمشاكل واضحة، بالإضافة إلى تحسين الشروط اللوجستية المرتبطة باختيار المهارات المناسبة للقرن الحادي والعشرين، كما هو مطلوب من قبل الوضع التعليمي، وعدم الاعتماد على الأساليب التقليدية، حيث إن وضع الاستراتيجيات والأفكار العملية لدمج التكنولوجيا في مناهج الموسيقى يعزّز مهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين (Yoo, 2022)، بالإضافة إلى تقديم ممارسات تستخدم فيها التكنولوجيا، لتلبية مهارات القرن الحادي والعشرين كالإبداع، والتفكير النقدي، والتعاون، والتواصل، والوعي العالمي، والمعرفة بالتكنولوجيا الحديثة، حيث إن هذه المهارات تُعدّ ضرورية لجميع الطلاب، وتكون جزءاً من خبراتهم التعليمية في مختلف أنحاء العالم. إن بناء رحلات للتعليم يخدم الطلاب في كيفية إدراك مهارات معينة، وتركّز الموضوعات المهمة التي حُدّدت حول رحلات تعلم الطلاب على مناهج الطلاب للتعلم، والتنمية الفنية، والمغامرة، والتواصل والدعم، ووضع المعايير الشخصية. وأسفرت النتائج عن إتقان الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، والمرونة، والقدرة على التكيف والمبادرة، والإنتاجية والقيادة، والمهارات الاجتماعية والثقافية من خلال التكيف مع التغيير، من خلال نظام "صنع شيء من لا شيء". (Monsivais, 2017).

وناقشت دراسة بيرري (2018) تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال الإنتاج الفني لفيلم قصير، وتقييم الإنتاج في مقرر الأدب والإعلام الذي يدرس في جامعة ماليزيا الوطنية، حيث أسفرت أهم نتائج هذه الدراسة عن أن تقييم إنتاج الفيلم القصير له دور فعال في تطوير أربع عشرة مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين عند الطلاب، بفرض إنتاج أفراد أكفاء وقادرين على العمل بشكل تنافسي. وكما سلطت الضوء على انعكاس مهارات الطلاب المختلفة التي طوّرت من خلال التقييم، حيث تعزز الدراسة إمكانات صناعة الأفلام كأداة تقييم شاملة، لتجهيز الطلاب في المرحلة الجامعية من خلال تطوير مهاراتهم لتلبية متطلبات بيئات العمل، ونمط الحياة في القرن الحادي والعشرين.

من خلال الدراسات السابقة التي أسهمت في تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية، وصياغة مشكلتها وأهميتها بشكل علمي، استنادًا إلى الدراسات، والبحوث العلمية، إلا أنه لا يوجد في الدراسات السابقة ما يوضح الفجوة بين مصمم الأزياء السعودي وعلاقته بالمسرح، كما لا توجد أية دراسة من الدراسات تشير إلى الصعوبات والمشكلات التي يواجهها مصمم الأزياء في العرض المسرحي، وكذلك ندرة الفرص التأهيلية، لتدريب طاقم العمل المسرحي من مصممي الأزياء في المملكة العربية السعودية.

إلى جانب ذلك، ظهرت أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى دراسة دور الأزياء التقليدية السعودية في فن الأداء المسرحي، وتصميم برنامج تدريبي في الأزياء التقليدية السعودية كأحد ملحقات أو عناصر المسرح وفن الأداء الاستعراضية، لتنمية أطر القرن الحادي والعشرين، وتحقيق رؤية المملكة (2030)، والتعرف على أهمية البرنامج من وجهة نظر المصممات السعوديات، ومن ثم فإن الدراسة الحالية هي دراسة بحثية نوعية (دراسة حالة)، حيث كانت عينة المشاركات في هذه الدراسة عينة قصدية بلغ عددهن (25) من المتخصصات والحاصلات على درجة البكالوريوس في تصميم الأزياء أو الدبلوم في تصميم وإنتاج الملابس والنسيج، ودرّبن في منطقة حائل في أحد المعاهد الأهلية في المملكة العربية السعودية. وبعد الانتهاء من البرنامج الخاص بهذه الدراسة تم التعرف على خبرات المتدربات، ووجهات نظرهن في أهمية الأزياء التقليدية كأحد ملحقات مسرح التراث السعودي.

مشكلة الدراسة

- للأزياء التراثية السعودية هوية خاصة، حيث أكدت البسام (1985) ضرورة الاهتمام بإحياء التراث السعودي، خوفاً من فقدان السمات التي تميّز المجتمع الإسلامي عن الآخرين، وإبراز هويتنا المميزة.
- يُعتبر لمصممي الأزياء دورٌ فعال في تصميم أزياء الشخصيات المرتبطة بالقصة الدرامية، وعدم وجود المقرر - حالياً - في خطة الأقسام في الجامعات السعودية والمعاهد المهنية المتخصصة يُعد فجوة تحتاج إلى معالجتها من خلال تفعيل المقرر، لتناسب مع رؤية المملكة (2030)، وتحقيق أهداف برنامج جودة الحياة ووزارة التعليم في تطوير مناهج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
- الحاجة إلى استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج الفنون والتصاميم، لمواكبته عالمياً.

أهداف الدراسة

- تصميم برنامج تدريبي في الأزياء التقليدية السعودية وثقافة فن الأداء والمسرح، في ضوء مواكبة رؤية المملكة (2030) في برنامج جودة الحياة.
- الكشف عن خبرات المصممات في تأثير تصميم الأزياء التقليدية السعودية على فن الأداء والمسرح التراثي الثقافي السعودي.

أسئلة الدراسة

1. ما إمكانية تصميم برنامج تدريبي في الأزياء التقليدية السعودية كأحد ملحقات المسرح وفن الأداء الاستعراضية لتنمية أطر القرن الحادي والعشرين وتحقيق رؤية المملكة (2030)؟
2. ما آراء وخبرات المتدربات في تصميم برنامج الأزياء التقليدية وأهميتها كأحد ملحقات المسرح السعودي؟

الأهمية ومحددها

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- رفع كفاءة العملية التعليمية والتدريبية عن طريق رفع مستوى المهارات في تكنولوجيا

التعليم، حيث لدينا أجيال متعددة من المتعلمين الذين يواجهون فجوة التعليم والواقع من ناحية، وعدم وجود أي عوائد أو فوائد للتعليم في سوق العمل من ناحية أخرى.

- توظيف الثقافة السعودية والأزياء التراثية في الأدوار المحورية، لإبراز الشخصية الدرامية من خلال إنشاء الأحداث، وسرد القصص والروايات في فن الأداء والمسرح الثقافي التراثي.
- دعم قطاع التراث السعودي الذي يشمل تطوير ورفع مستوى الاهتمام به دوليًا، والوعي به، وحمايته من الزوال.

- تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات المتعلقة باختصاصات وزارة التعليم والجامعات في البرامج الفنية، والأفراد، والمؤسسات، والشركات، لإنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: (25) متدربة.

الحدود الزمانية: (17-6) أغسطس (2023).

الحدود المكانية: طُبقت في أحد مراكز التدريب الأهلي، حائل، المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التدريبي

البرنامج التدريبي هو خطة لتطوير الممارسات التعليمية، وتحسينها، بحيث تتوافق فيها: الأهداف العامة، الأهداف التعليمية، محتوى المادة الدراسية، نشاطات التعلم والمصادر التعليمية، كما تشمل

أسلوب التقويم

(Farrell, 2000).

التعريف الإجرائي: هو برنامج تدريبي في تصميم الأزياء التقليدية السعودية المسرحية الذي يهدف إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

تصميم الأزياء (Fashion Design)

تصميم الأزياء هو اللفة الفنية التي تشكّلها العناصر في تكوين موّحد، كالخط، والشكل، واللون، والنسيج، وتتأثر بالأسس لتعطي (السيطرة، والتكامل، والتوازن، والإيقاع، والنسبة)، لكي يحصل الفرد

على زي يشوره بالتناسق، ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه (عابدين، 2002).
التعريف الإجرائي: تصميم الأزياء هو أحد ملحقات المسرح الذي يدرس الشخصيات في النص
الدرامي، ويتوصل فيه المصمم إلى ابتكارات شكلية ونهائية للأزياء التقليدية السعودية عن طريق
المعرفة الفنية، وعمق تفكيره الفني، ومعرفته بالدلالة المتحولة حينما يندمج الزي التراثي مع
عناصر العرض المسرحي.

الأزياء المسرحية

الأزياء المسرحية هي المظهر الخارجي الذي يحمل الدلالات السيكولوجية، ومعاني وصفات
الشخصيات المسرحية، ويعتمد على الإحساس بها، وعلى استجابة المتلقي من خلال وعيه، وإدراكه،
وُكُمه الجمالي (شعاوي، 2005). كل ما يرتديه الممثل من ملابس مخصصة لأداء دور معين
لشخصية ما قد تكون تاريخية، أو واقعية، وتحمل سمة من سمات الاتجاهات، والأساليب المسرحية
(سالم وعلاء، 2018).

التعريف الإجرائي: هي الأزياء التقليدية الرجالية أو النسائية للممثلين في المسرح التي تُعبّر عن
الفترة الزمنية تبعًا للقصة الدرامية.

فن الأداء (Performance Art)

"الدراما" و"المسرح" و"الأداء" كلها مشتركة منذ زمن طويل، وأصبح "الأداء" -الآن- مصطلحًا شاملًا،
يفطي أنواع الأداء، مثل الموسيقى، والرقص، والمسرح، ونموذج للتحقيق للثقافة بشكل عام، حيث
قدّمت الأشكال الدرامية -خاصة حول الأزمة والحل- نماذج للطرق التي تؤدي بها المجتمعات، حيث
إنها تعزز الثقافات في كل مجتمع من خلال تمثيل أنفسهم في "العروض الثقافية" في الاحتفالات،
لإبراز السلوك الاجتماعي الفردي، ثم الهوية (Shepherd & Wallis, 2004).

ويعرف إجرائيًا في هذا البحث: فن الأداء بالمسرح التراثي الذي يعكس ثقافة وتراث المملكة، من
خلال عرض الأزياء التقليدية النسائية والرجالية في المملكة قديمًا.

الإطار النظري

المحور الأول: إطار مهارات القرن الحادي والعشرين

تشكّل مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين في بواكير العقد الأول من القرن الحادي والعشرين على شكل جهود تعاونية بين الجهات، والمنظمات التعليمية والخدمية، وقطاع الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوظيف قوة التقنية والتكنولوجيا في جميع جوانب التدريس والتعلم، وقد سُمّيت بـ "الشراكة الدولية لمهارات القرن الحادي والعشرين"، بهدف دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المدارس، وإعداد الشباب للنجاح - أفرادًا ومواطنين - بهدف إعدادهم للحياة، وسوق العمل (ترلينج وفادل، 2013). الإطار التعليمي للقرن الحادي والعشرين يساعد الأساتذة والمعلمين على مراقبة وتقييم الأعمال والاختصاصات المطلوبة داخل كل تخصص من أبعاد مختلفة، بما في ذلك المهارات التكنولوجية، والجوانب التربوية، والسياقية، والإنسانية. وكما لا يمكن تدريس القدرة على التفكير من خلال عمليات وأساليب التعليم التقليدي، بل يمكن تطوير مهارات التفكير من قبل الطلاب لاكتساب الخبرة، والتفكير في هذه الخبرات بشكل فردي، أو من خلال تفاعل الأقران (Singh et al, 2022). ويستخدم معلمو الفنون وقادة الأعمال في جميع أنحاء العالم مهارات القرن الحادي والعشرين أثناء تصميم مناهجهم، وتنوع طرق وإستراتيجيات التدريس المختلفة، والأنشطة الصفية، وكيفية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في الفنون والتصاميم، مثل (الرقص، والموسيقى، وفنون المسرح، والفنون المرئية والتطبيقية)، واستخدام طرق مختلفة، لتقييم هذه المهارات التي يمكن للطلاب من خلالها مواجهة التحديات، واكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين (Yoo, 2022). ويوضح شكل (1) أن تقييم هذه المهارات يجب أن يتمشى مع طريقة التدريس، وكذلك بمواءمة المهارات مع المناهج، والتطوير المهني للمعلمين، ثم يُوضَع تقييم لهذه المهارات أثناء دمج المهارات في المناهج الدراسية، لا ينبغي تجاهل المعرفة، لأن المهارات يجب أن تستند إلى المعرفة والتفكير النقدي، ويجب أن يكون هناك توازن بين المعرفة والمهارات، ويجب أن يكمل كل منهما الآخر. يمد التطوير المهني -أيضًا- جزءًا لا غنى عنه من هذه العملية، لأنه لكي يحزّس المعلمون هذه المهارات يجب أن يحصلوا عليها أولًا، ويمكن أن تُدرّس مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل فعال

وجود ثلاثة مكونات تكميلية: المناهج الدراسية، والتطوير المهني، والتقييم (Hakki Bağcı et al., 2019).



شكل (1): الإطار التعليمي للقرن الحادي والعشرين (Hakki Bağcı et al., 2019, p.7)

حيث توفر أطر القرن الحادي والعشرين إستراتيجيات، لتحديد المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها، ولدخول القوى العاملة المستقبلية، لذلك يُكَلَّف المعلمون بتحليل ما إذا كانت الكفاءات الحالية والتعلم طرقًا مصممة لتحقيق ذلك من خلال تطوير الكفاءة، والدقة، والمهارات، لتعلم اللغات الأجنبية، والفنون المسرحية، والفنون الجميلة، والدراسات المهنية، والسعي للحصول على تعليم عالي المستوى. ويوفر إطارًا شاملًا للتعليم في القرن الحادي والعشرين الذي يتضمّن المحتوى، والخبرة، ومعرفة القراءة والكتابة، ومهارات أخرى، مثل التكنولوجيا -شكل (1)- وُصِّفت إلى ثلاث مهارات أساسية، وتندرج منها (11) مهارة لتقييم المهارات دوليًا، واعتمد هذا التصنيف في هذه الدراسة، لوضوحها، وإمكانية تحويلها في المناهج وطرق التدريس، وتقييم الطالبات، لقياس مخرجات التعلم، تكون قابلة للتحقق في البرنامج التدريبي في مجال الفنون والتصميم، ومناسبتها لسوق العمل، وبوضوح جدول (1) المهارات الأساسية والفرعية منها، وهي على النحو الآتي

(Hakki Bağcı et al., 2019)

جدول (1): مهارات القرن الحادي والعشرين (Hakkı Bağcı et al., 2019, p.7)

| م | المهارات الأساسية | المهارات الفرعية |
|---|--|--|
| 1 | مهارات التعلم (Learning skills) | 1- الإبداع والابتكار (Creativity and innovation). 2- التفكير النقدي وحل المشكلات (Critical thinking, and problem-solving). 3- التواصل والتعاون (Communication and collaboration). |
| 2 | الثقافة الرقمية ومهارات الثقافة البصرية (Digital literacy & literacy skills) | 1- المعرفة المعلوماتية (Information literacy). 2- المعرفة الإعلامية (Media literacy). 3- المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT literacy). |
| 3 | المهارات الحياتية والمهنية (Life & Career skills) | 1- المرونة والقدرة على التكيف (Flexibility and adaptability). 2- المبادرة والتوجيه الذاتي (Initiative and self-direction). 3- المهارات الاجتماعية وتعدد الثقافات (Social and intercultural skills). 4- الإنتاجية والمساءلة (Productivity and accountability). 5- القيادة والمسؤولية (Leadership and responsibility). |

المحور الثاني: الثقافة والفنون والتراث السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030

الثقافة هي لغة أي مجتمع وإنجازاته المادية وميراثه الاجتماعي، وتعمل على إطالة أمد علاقات القوة والهيمنة، وتميُّز المواطنين عن غيرهم، وتتضمن العادات، والمعارف، والمهارات، والحياة المنزلية والعامة، وكما تتضمن الدِّين، والعلم، والفن (Diantika, 2020)، حيث أشارت (فرح، 2023) إلى أن العمل الثقافي يجب أن يُحظَّط بعناية، لتحقيق التنمية المستدامة، ورفاهية المجتمعات، وتعد المشاركات المجتمعية الثقافية من خلال الفنون أحد المكونات لمجتمع مستدام، حيث إن الفن هو جميع الوسائل التي يستعملها الإنسان، لإثارة المشاعر والعواطف، وبخاصة عاطفة الجمال، وله رسالة معينة موجَّهة من قبل الفنان إلى جمهوره، وهي مهارة يحكمها الذوق والمواهب (معجم المعاني، 2023). وعرفت البسام (1985) التراث: هو عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر. والتراث يُطلق على نتائج الحضارة في جميع ميادين النشاط الإنساني. والتراث الاجتماعي والاقتصادي يُضم نوع الحياة التي كان يحياها أجدادنا في عاداتهم وتقاليدهم كالألبسة التي يلبسونها (مبروك، 1990). ويعتبر برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة (2030) من خلال فتح آفاق جديدة لقطاعات

جودة الحياة التي تمسّ المواطنين بشكل مباشر، مثل الرياضة والثقافة والتراث والفنون والترفيه ونحوها. وكما استثمر البرنامج في تطوير الكوادر البشرية في قطاعات جودة الحياة المختلفة، وأطلق عديد من الأكاديميات والمعاهد والبرامج التي تُعنى بتطوير المواهب في الفنون المختلفة (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2023). ومن خلال تحسين التدريب المتكامل للأفراد، والارتقاء بنوعية الحياة في المجتمع، يجب أن تكون الأهداف الأساسية للتعليم لتحقيق الركائز الأساسية لرؤية المملكة العربية السعودية (2030). ويهدف التعليم إلى إعداد وغرس مهارات التعلم، والمهارات الحياتية، ومهارات القراءة والكتابة في الطلاب، للمساهمة في تنمية المجتمع، حيث تشير مهارات القرن الحادي والعشرين إلى المهارات المطلوبة، لتمكين الفرد من مواجهة تحديات عالم القرن الحادي والعشرين، وهي أن تكون نشطة عالمياً، وتتحول رقمياً، وتتحرك بشكل تعاوني إلى الأمام، وتتقدم بشكل خلاق، وتسعى إلى الكفاءة في الموارد البشرية، وسريعة في تبني التغييرات (Singh et al., 2022). لذلك ظهرت الحاجة إلى إيجاد صيغة مشتركة بين أصحاب المصلحة (الجامعة، القطاع الخاص، الدولة)، للعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأطراف الثلاثة بتعزيز تنمية المتطلبات والمهارات المستحدثة في القرن الحادي والعشرين، وتحقيق رؤية المملكة (2030) في برنامج تنمية القدرات البشرية، وبرنامج جودة الحياة (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2023). وعندما تبنى الجامعات السعودية على هذا الأساس، كما وجّهت وزارة التعليم في بناء تعليم منافس عالمياً، ومن أهدافها "تطوير نظام التعليم، لتلبية مُتطلبات التنمية، واحتياجات سوق العمل" (وزارة التعليم، 2023)، من خلال الجمع بين المعرفة والمهارات وأنظمة الدعم اللازمة من المعايير والتقييمات، وتطوير المناهج والتعليم، والتطوير المهني، وبيئات التعلم، يصبح الطلاب أكثر معرفة من خلال تطوير مهاراتهم وإمكانياتهم، وهو أمر مهم في خلق الكفاءات من الخريجين بشكل أفضل، استعداداً للازدهار في عالم اليوم المترابط رقمياً وعالمياً.

المحور الثالث: الأزياء المسرحية كأحد الملحقات الجمالية في فن الأداء

عرّف لوسين (2000) فنون الأداء على أنها الفنون التعبيرية، مثل المسرح والرقص والموسيقى والدراما، التي تشكّل جوانب مهمة من الخبرة والتفاعل والحياة الإنسانية، وتحاول الكشف والتجسيد والإبراز لعديد من حالات الشخص المؤدّي والمتلقي للأداء، سواء كانت هذه العملية معرفية أو وجدانية أو اجتماعية أو دافعية، وغيرها من العمليات. وبما أن المسرح أحد فنون الأداء، فإن كلمة مسرح تطلق على المكان أو المبنى الذي يضمّ خشبة المسرح، وقاعة لحضور الجمهور، ويهدف لإقامة عروض مسرحية. أما المسرحية فهي فنّ من الفنون التعبيرية والجسدية ذات طابع اجتماعي وعمل جماعي، ويتعاون فيها المخرج والمؤلف ومصمم الأزياء والإكسسوارات والمكياج ومهندس الديكور والإضاءة والمؤثرات الصوتية والسمعية والموسيقى، ويُحوّل فيها نصّ المسرحية الأدبية المكتوب إلى مشاهد تمثيلية، يؤدّيها الممثلون أو الشخصيات على خشبة المسرح أمام حشد من الجمهور، بهدف تحقيق متعة فكرية وجمالية (الشافعي وفاروق، 2020).

وتعدّ الملحقات العناصر الفعالة في إنتاج سينوغرافيا العرض المسرحي، لما تحقّقه من أهداف جمالية وفلسفية وفنية مهمة في إسناد عمل الممثل وتطوير أدائه، وذلك من خلال التعبير عن الزمان والمكان، وحتى البيئة التي يجري فيها الحدث المسرحي. وكذلك تعمل تلك الملحقات على إيصال المعنى الفكري والجمالي للمشاهد، وتساعد على إقامة علاقة متينة وفعّالة مع المتلقي عبر عملها مع باقي عناصر العرض المسرحي، ابتداءً بالممثل، وانتهاءً بالمكياج، مروراً بالمكان والإضاءة والموسيقى والديكور والملابس (حسين، 2019)، حيث إن الملابس أو الأزياء لغة صامتة، تعبّر عن الرسالة والمعنى، وتوصل المعلومات للآخرين من خلال زخارفها ورموزها، لتمثل الهوية الاجتماعية والثقافية (Marshall et al., 2012)، وهي ليست فقط لباساً للجسد، وإنما -أيضاً- للتعرف على ثقافة المجتمع، حيث إن علاقة الأزياء والمسرح لا يمكن أن تنفصل عن بعضهما بعضاً، لأن لكل منهما هدفاً في إيصال المعنى والتواصل أثناء العرض المسرحي (Bugg, 2001). وهناك علاقة بين الجسد والملابس كشكل من أشكال التواصل المشترك المحتمل في مجالات الموضة المعاصرة، وممارسة فن الأداء، وتساعد هذه العلاقة التكافلية بين الاثنين في نقل الروايات والمفاهيم من

خلال الجسم (Bugg, 2001).

وتعدّ الأزياء المسرحية أحد الملحقات الجمالية في فن الأداء، وتُعني المظهر الخارجي الذي يحمل الدلالات السيكولوجية، ومعاني وصفات الشخصيات المسرحية، وتعتمد على الإحساس بها، وعلى استجابة المتلقي من خلال وعيه، وإدراكه، وحُكمه الجمالي (شعاوي، 2005). واختيار الملابس وتصميمها يرجع إلى مصمم الأزياء المسؤول عن مظهر الممثلين الخارجي، وعلاقته بالتكوين الدرامي للشخصيات التي يؤدونها، كما يعمل مصمم الأزياء ومكملاتها مع فريق العمل من خلال العلاقة الوثيقة مع المخرج والمشاهد المسرحي، ويستلزم من مصمم الملابس فهماً عميقاً للنص الدرامي، وتحليل الشخصيات تحليلاً درامياً، يتفق مع وجهة نظر المخرج. والأزياء في المسرح هي كل ما يرتديه الممثل من ملابس مخصصة لأداء دور معين لشخصية ما، قد تكون تاريخية، أو واقعية، وتحمل بسمة من سمات الاتجاهات والأساليب المسرحية (سالم وعلاء، 2018).

يحول مصمم الأزياء خبراته الإنسانية إلى فن ذي قيمة وفاعلية. ومن هنا، كان لزاماً على المصمم أن يصنع تصميماته من واقع حقيقي، ليخدم أغراض المجتمع الذي يُصمّم من أجله، وأن يتسم بالابتكارية. ويعرّف تصميم الأزياء بأنه: اللغة الفنية التي تشكّلها عناصر في تكوين موحد (الخط، والشكل، واللون، والنسيج)، وتعتبر هذه المتغيرات أساساً لتعبيرها، وتتأثر بالأسس لتعطي (السيطرة، والتكامل، والتوازن، والإيقاع، والنسبة)؛ لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشوره بالتناسق، ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه (التركي والشافعي، 2000). ويبدأ عمل مصمم الأزياء المسرحية بتصميم المظهر الخارجي للممثل، لتحمل ضمن أشكالها وهيئاتها المتنوعة معان ودلالات متحولة ضمن المنظومة المرئية، وأحداث المسرحية، وما تسعى إلى إيصاله للمشاهد (الربيعاوي وشريف، 2021). يستوحي المصممون كثيراً تصميماتهم من الملابس التقليدية، سواء كانت للبلد الذي يعيش فيه المصمم، أو لغيرها من البلاد، ويهتم كثيراً من البلاد بتصوير الأزياء التراثية، والاحتفاظ بها كمرجع للتراث (باوزير، 1998). وأكد الشراوي (2012) أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها مصمم الأزياء المسرحي، وهي:

- أن يكون ملقاً ودارساً للطراز التاريخي.

- أن يعمل في تعاون وثيق مع المخرج، ومصمم الديكور، ومصمم الإضاءة، حتى تكون الملابس ملائمة مع وسائل العرض الأخرى كافة.
- يجب أن يبرز تأثيره العصري حتى في تصميم الملابس التاريخية، ويكون على معرفة بالماضي جيدًا، ويدخل عليه تعديلات من الحاضر، حتى تتلاءم مع ذوق العصر.
- يجب أن يتمتع بحس جمالي وذوق سليم تجاه اللون، والخامة، والهيكل العام.

المحور الرابع: الأزياء التقليدية كأحد أساليب مسرح التراث السعودي

الأزياء التقليدية هي أنماط الأزياء التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات، وتتوارثها الأجيال، وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه (العجاجي، 2015). وتعتبر الأزياء التقليدية جزءًا من تراث الشعوب، وتتطور حسب تطور الشعوب، وتختلف استعمالاتها وأشكالها حسب الظروف والخصوصية لكل مجتمع، ولكل بيئة. وبما أن المملكة العربية السعودية ذات مساحات شاسعة، فإنها تختلف في بيئتها المناخية والجغرافية، وكذلك الاجتماعية، ومن ثم تختلف الملابس من مكان إلى آخر، حسب تلك الظروف. وتتميز الأزياء التقليدية في مناطق المملكة بسميات وخصائص، تشمل على طريقة ارتدائها، وألوانها وأقمشتها ونسيجها، وكذلك زخرفتها وتطريزها. ومن توجهات الدولة والمبادرات الحديثة المتمثلة في إنشاء كلية الثقافة والفنون، واعتماد برنامج بكالوريوس العلوم في الفنون السينمائية، وكذلك الماجستير في الأدب المسرحي. أظهرت الحاجة إلى الاستثمار في مشاريع إنتاج الملابس التقليدية. كما تختلف وتتعدد أساليب فن الأداء، ولا تأخذ شكلًا، أو قالبًا واحدًا، وتختلف تبعًا لتوجهات وثقافات الجمهور في مناسبة محددة. ويُعتبر مسرح التراث السعودي من أحد أساليب المسرح الفولكلوري أو الشعبي، وهو جزء من الثقافة والحضارة، وجميع أدوات الفنون التي يمثلها التراث القديم، وانتقلت عن طريقها. ويُعتبر التراث علمًا من العلوم الإنسانية، وعنصر الثقافة المادية، ووسيلة للتعرف على فنون المجتمع، حيث عرفته خليفان (2011) بأنه: عبارة عن انتقال العادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى جيل آخر، وهو حصلة تفاعل الإنسان مع الزمان والمكان، ومرتبطة بفكر وعقيدة المجتمع، ويشمل كل أساليب التعايش الحياتية والسياسية والاقتصادية والفنية.

أما التراث السعودي فقد عرفته الشهري (2018) بأنه: جميع المصنفات الأدبية أو الفنية، أو العلمية التي يفترض أنها ابُكرت في الأراضي السعودية، وانتقلت من جيل إلى جيل، وتشكّل جزءاً من التراث الثقافي، أو الفني التقليدي السعودي. وكما أكدت البقمي (2015) أن هناك عدداً من المسرحيين السعوديين الذين وظّفوا التراث الشعبي في المسرح على أن يكون بديلاً محلّياً تراثياً عن الأشكال الغربية، خاصة أن المملكة تمتلك موروثاً غنياً وثرياً يشكّل هويتها، مستمداً من التراث الفني والأدبي، يمكن للكاتب الاستعانة به في أفكاره للنص المسرحي، لذا جاء توظيف التراث السعودي في المسرح الذي يعتمد على النص الدرامي، أو النص المسرحي، وهو الرسالة التي تُوجّه للجمهور في العرض المسرحي. وبعد أن استوعب المؤلف أو الكاتب تراث أمته، واستطاع أن يخلق مادة درامية معاصرة تتفق مع قضايا ورؤاه، تمكنه من توظيف المضمون، وظهرت أهمية الدور في الشخصيات في تقريب الفكرة المسرحية في أذهان المشاهدين، وجذب انتباههم، وإشراكهم في العملية المسرحية.

المنهجية

وتشمل المنهج العلمي، والمجتمع، والعينة، والأدوات.

منهج الدراسة

(دراسة حالة) هي: منهج نوعي في البحث عن المعنى والفهم (Merriam & Tisdell, 2015) تصميم الدراسة الحالية هو نهج (دراسة حالة نوعية)، من أجل تقديم وصف عميق للدالة التي كانت محدودة في الزمان والمكان. وللحصول على انطباعات المتدربات عن موضوع الأزياء التقليدية السعودية في المسرح وفن الأداء. ولقد صممت الباحثة برنامجاً تدريبياً باستخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في طرق التدريس من خلال الأنشطة التدريبية، لتحسين مهارات المتدربات المشاركات في البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى معرفة آرائهنّ وخبرتهن في دور الأزياء التقليدية في المسرح السعودي، وفن الأداء الاستعراضية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من المتخصصات في تصميم الأزياء أو الملابس والنسيج بمنطقة

حائل، ويبلغ مجتمع الدراسة قرابة (500) متدربة.

عينة الدراسة

وتُعدّ عينة الدراسة الحالية عينة قصدية، وهي عبارة عن (25) متدربة، وتُشترط ممن لحيهنّ خبرة في تصميم الأزياء، للانضمام في البرنامج في أحد المعاهد التدريبية الأهلية في منطقة حائل، ويرجع سبب اختيار هذا العدد إلى أن البرنامج التدريبي تطبيقي، ويحتاج إلى تقييم مهارات المتدربات في الأنشطة التدريبية في ضوء إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، نظرًا لصعوبة تطبيقه على عدد أكبر خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في جمع البيانات التي تتضمن مصادر، أدوات متعددة، وهي:

أولاً: تحليل الوثائق (Documentary Analysis)

من خلال الاطلاع على الوثائق، وتحليلها في برامج وممارسات فن الأداء والمسرح في الولايات المتحدة الأمريكية، اختارت الباحثة توصيف مقرر في تاريخ تصميم الأزياء في المسرح في جامعة تكساس الباسو (The University of Texas at El Paso)، رمز المقرر (THEA3340) في درجة البكالوريوس، الفنون الجميلة في فن المسرح في كلية الفنون الحرة، قسم الرقص والمسرح (The University of Texas at El Paso, n.d).

ومن ثمّ صممت الباحثة البرنامج التدريبي، وفقاً لبعض مواضيع المقرر والأنشطة المستخدمة في الأزياء التاريخية في المسرح في جامعة تكساس الباسو، نظرًا لعدم وجود برامج تدريبية، أو مقررات -حاليًا- تخص الموضوع، وأجرت الباحثة التعديلات التي تناسب البرنامج الحالي، والمجتمع المحلي، وأهداف الدراسة الحالية، باستخدام إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، لكي تتوافق مع ثقافة وتراث المملكة نظرًا لأهمية استحداث هذا البرنامج من ضمن البرامج التي توافق برنامج جودة الحياة في دعم أهداف رؤية المملكة 2030.

اسم البرنامج: الأزياء التقليدية السعودية المسرحية.

مدة التدريب: (10) أيام، بمعدل (50) ساعة تدريبية.

الفئة المستهدفة: مصمات الأزياء السعوديات.

الهدف العام من البرنامج

تنمية مهارة تصميم الأزياء التقليدية السعودية لدى المتدربات، وتحليل نص العمل الفني بدقة، وتصميم أزياء الشخصيات، واختيار الخامات، ومواكبة أسلوب التصميم المناسب للحقبة الزمنية للتراث السعودي، وزيادة القدرة الإبداعية والابتكارية، للحصول على تصميمات مُستوحاة من الأزياء التقليدية السعودية لشخصيات المسرح السعودي الذي يمكن تحقيقه باستخدام إطار القرن الحادي والعشرين في تنمية مهارات المشاركات في البرنامج التدريبي، والاعتماد على الأنشطة المختلفة.

الأهداف التفصيلية للبرنامج التدريبي

- تميّز المتدربة كيفية ملائمة الملابس في تكوين الشخصية التراثية السعودية والتوصيف، سواء على المسرح، أو الشاشة.
- تتعرف المتدربة على كيفية العمل كجزء من فريق إبداعي (قد يشمل ذلك مشرفاً للأزياء، وُصْناعاً، وخياطين، ومساعدين لخزانة الملابس) خلف الكواليس، أو الوقوف في مكان واحد. يعمل مصمم الأزياء -في البداية- مع المخرج، والفريق الإبداعي، لإنشاء النمط المرئي للأزياء التقليدية السعودية.
- تكتسب المتدربة المهارات اللازمة لإعادة إنشاء الشخصيات والفترات التاريخية التراثية للأزياء التقليدية السعودية، والاستلهام والاقتباس منها، لابتكار أزياء إبداعية مناسبة للعصر.

تحديد خصائص المتدربات المستهدفات في البرنامج

- متخصصة في تصميم الأزياء.
 - القدرة على العمل الفردي، والتعاون مع الآخرين.
 - القدرة على التنظيم والتخطيط، والعمل في بيئة ذات إيقاع سريع.
 - القدرة على التواصل، وتقديم الأفكار الإبداعية المبتكرة.
 - القدرة على استخدام المهارات التكنولوجية، ومهارات الحاسب الآلي.
- مرحلة تحليل الاحتياجات التدريبية

توضح مرحلة التحليل المشكلات والأهداف، وتحدد بيئة التعلم (معمل متخصص في تصميم الأزياء والملابس، خزائن لحفظ الملابس والإكسسوارات، مسرح للعرض)، بالإضافة إلى المعرفة والمهارات الموجودة لدى المتدربة. تشمل الأسئلة التي تناولها مرحلة التحليل، حيث حُدَّت وحللت الباحثة الاحتياجات التدريبية اللازمة لتعلم مهارة القرن الحادي والعشرين من خلال جمع المعلومات والبيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية، ولبناء البرنامج التدريبي المقترح.

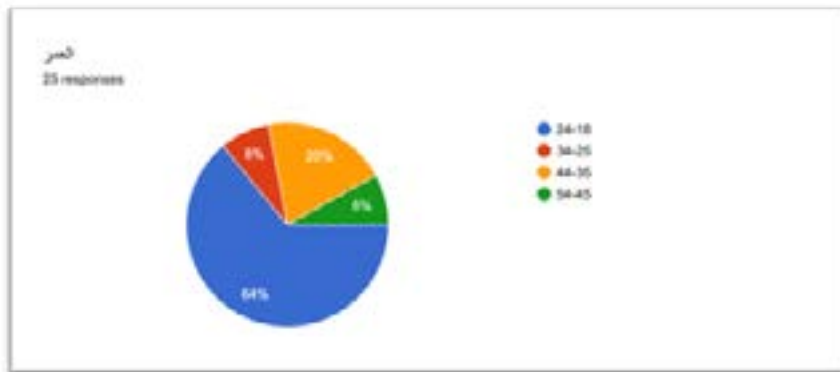
خطوات إعداد البرنامج

وفيما يلي خطوات إعداد البرنامج:

- تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج التدريبي.
- تحديد موضوع البرنامج وأهدافه.
- إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في الأنشطة، وطرق وأساليب التدريب.
- تنفيذ الإجراءات للبرنامج، وتحكيم المتخصصين.
- تقييم المتدربات للبرنامج من وجهة نظرهن من خلال مجموعات التركيز.

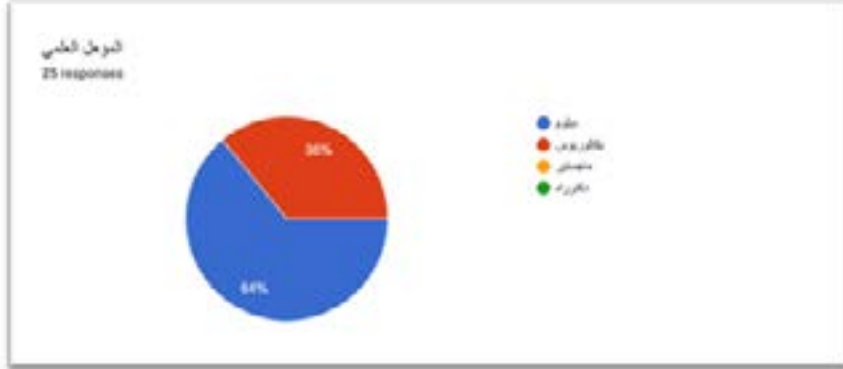
ثانيًا: الاستبانة (Survey)

استُخدمت استبانة قبل البدء في البرنامج طريقةً لجمع المعلومات عن خصائص عينة الدراسة الديموغرافية، من حيث متغير العمر، والمستوى الجامعي، والتخصص، والبريد الإلكتروني، باستخدام أداة جوجل (Google Form)، وحُللت إلكترونياً.



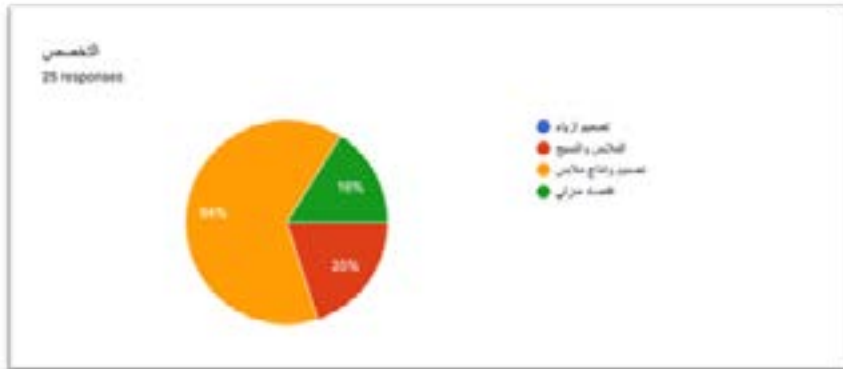
شكل (2): النسبة المئوية لمتغير العمر (تحليل الباحثة)

يوضح الشكل (2) النسبة المئوية لمتغير العمر، فإن أعلى نسبة (64%) في الفئة العمرية من (18) عامًا إلى أقل من (24) عامًا، وتليها نسبة (20%) في الفئة العمرية من (35) عامًا إلى أقل من (44) عامًا، وأقل نسبة (8%) من اللاتي تتراوح أعمارهن بين (25) عامًا، و(34) عامًا.



شكل (3): النسبة المئوية لمتغير المؤهل العلمي (تحليل الباحثة)

يوضح شكل (3) النسبة المئوية لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت درجة الدبلوم أعلى نسبة بمعدل (64%)، وتليها درجة البكالوريوس بمعدل (36%)، أما الماجستير والدكتوراه فبلغت النسبة (0%).



شكل (4): النسبة المئوية لمتغير التخصص (تحليل الباحثة)

يوضح شكل (4) النسبة المئوية لمتغير التخصص الحقيقي، فإن نسبة (64%) في تخصص تصميم وإنتاج ملابس، ثم تليها نسبة (20%) في تخصص الملابس والنسيج، وأقل نسبة (16%) في تخصص اقتصاد منزلي.

ثالثاً: مقابلات مجموعات التركيز (Focus Groups)

مجموعة التركيز - وهي أحد طرق جمع البيانات في البحث النوعي - تعد من أنواع المقابلات الشخصية، واختارت الباحثة استخدام مجموعة التركيز المصغرة، حيث قُسمت المشاركات إلى خمس مجموعات، كل مجموعة تحتوي على خمس مشاركات، حيث سألت الباحثة مجموعة من الأسئلة لكل مجموعة عن آرائهن واعتقاداتهن، وانطباعاتهن عن فكرة دور مصمم الأزياء، وأهمية الأزياء التقليدية في المسرح، كما نُطرح الأسئلة ضمن جلسة تفاعلية من خلال تصنيف الصور وتحليلها، حيث وزعت الباحثة مجموعة من صور أشهر الأزياء التقليدية النسائية والرجالية في المملكة العربية السعودية، وطرحت الباحثة عشرة أسئلة لكل مجموعة، لتتمكّن المشاركات من التحدّث مع بعضهن، بينما تكتب الباحثة ملاحظاتها عن أهم المعلومات التي حصلت عليها من المجموعات، والجدول أدناه (2) يوضح أسئلة مجموعات التركيز.

جدول (2): أسئلة مجموعة التركيز (تصميم الباحثة)

| م | أسئلة مجموعة التركيز |
|----|---|
| 1 | من خلال الصور التي أمامك، صفي الأزياء التقليدية السعودية النسائية ومقابلها الرجالية في مناطق المملكة الخمس من ناحية: (اسم الزي، المنطقة، نوع النسيج أو الأقمشة، نوع الزخرفة، الألوان، التقنية المستخدمة). |
| 2 | ناقشي مع مجموعتك ما المراحل التي يمر بها مصمم الأزياء والمتأثر بالتراث؟ |
| 3 | ما العمليات أو المراحل التي يقوم بها مصمم الأزياء التقليدية قبل وبعد وأثناء العرض المسرحي؟ |
| 4 | ما مهمة مصمم الأزياء أو دوره ومسؤولياته في العمل المسرحي من وجهة نظرك؟ |
| 5 | هل مصممو الأزياء قبل التصميم يحاولون فهم النص أو القصة الدرامية بشكل دقيق؟ ولماذا؟ |
| 6 | ما علاقة مصمم الأزياء بفريقه، أو فريق العمل المسرحي؟ وهل هناك أدوار مختلفة؟ كيف ذلك؟ |
| 7 | هل للملابس علاقة بتحديد الفصل والمناسبة، والتعرف على الفترة الزمنية، والمكان الذي دارت به الأحداث، وتقديم معلومات عن الشخصيات، مثل العمر، والمهنة، والسمات الشخصية...؟ كيف؟ |
| 8 | ما أهمية توظيف الأزياء التقليدية السعودية في العمل المسرحي؟ |
| 9 | هل الأزياء المسرحية تساهم بشكل كبير في التعرف على ثقافة المجتمع، والفترة الزمنية، والمكان الذي دارت به الأحداث؟ كيف ذلك؟ |
| 10 | هل شاهدت أزياء تقليدية سعودية من قِبل في المسرح؟ وأين؟ |

رابعاً: بطاقة الملاحظة (Observation)

بطاقة تقييم الأداء المعرفي والمهاري: استُخدمت بطاقة مصممة من الباحثة، لمعرفة سلوك المتدربات داخل المجموعات، واستنتاج القيم والمهارات، حيث إنه يمكن للباحثة الحصول على المعلومات من الملاحظة أكثر من المناقشة، أو المستندات المكتوبة، وتستطيع من خلال الملاحظة معرفة تفاعلات المشاركات من خلال الأنشطة والمناقشات، وكذلك ملاحظة الحواس الخمس، وهي: البصر، السمع، اللمس، الشم، والتذوق (Creswell, 2016). واستخدمت الباحثة أداة أو بروتوكول الملاحظة، لتسجيل معلومات تؤدي إلى منظور مركّز تجاه الهدف الذي تحاول الباحثة تحقيقه. ومن المهم فهم الجوانب الكامنة وراء الملاحظة، من خلال تفاعلهم في الأنشطة المستخدمة في العملية التدريبية. وكما اشتملت الملاحظات على (10) أيام تدريبية، وتستغرق كل ملاحظة خمس ساعات يومياً. كان هناك جانب مهم للملاحظة، وهو فهم ردود أفعال المشاركات تجاه موضوع الدراسة، كما استخدمت الباحثة (Google doc)، ليساعد على حفظ المعلومات، وتدوين الملاحظات.

وتحتوي بطاقة الملاحظة على مجموعة من الأسئلة، لتحقيق أهداف الدراسة، وتمكّن الباحثة من جمع معلومات أكثر تفصيلاً، وتحتوي على جزأين:

- الجزء الأول: يجمع المعلومات الأساسية التي تشمل الفئات العامة المستخدمة لجميع المشاركات.
 - الجزء الثاني: ملاحظة حالة التعلم التي تضمنت إضافة بعض الأسئلة ذات الصلة بسياق الأزياء التقليدية، مع التركيز على موضوع الدراسة. كيف تتصرف الطالبات أثناء عملية التعلم باستخدام إطار القرن الحادي والعشرين من خلال الأنشطة التدريبية في البرنامج؟
- من خلال تدوين الملاحظات في جدول يتضمن ثلاثة معايير رئيسية، وهي: (مهارات التعلم، معرفة القراءة والكتابة والمهارات التقنية، المهارات الحياتية والمهنية)، وكذلك المعايير الفرعية لكل معيار رئيس.

إجراءات تحليل البيانات (Data Analysis Procedures)**تسجيل مقابلات مجموعات التركيز (Recording the Focus Groups)**

تم إجراء تسجيل صوتي للبيانات على جهاز الكمبيوتر بعد موافقة المتدربات، وكتابة الورق للملاحظة، واستخدمت الباحثة التسجيل الصوتي لمقابلات مجموعات التركيز، ومن ثم تطوير نسخة نصية من المقابلة، لتحليل البيانات.

النسخ النصي (Transcription)

استخدمت الباحثة النسخ النصي، وكتابة ما سُجِّل في مقابلات مجموعة التركيز، لأهميته في تحليل وتنظيم البيانات المجمعة التي تضمنت اجتماعًا واحدًا مع مجموعة التركيز بعد الانتهاء من البرنامج، للكشف عن خبرات المشاركات، ولإنتاج نسخة مطبوعة، وترميز نصوص مجموعات التركيز.

الترميز (Coding)

استخدمت الباحثة الترميز للموضوعات بإعداد قاعدة البيانات الخاصة من الاستطلاع السابق، وبطاقة الملاحظات، وملفات المقابلات النصية من مجموعات التركيز، باستخدام برنامج NVIVO لنظام التشغيل Mac، وهو برنامج كمبيوتر لتحليل البيانات ساعد الباحثة في دعم ترميز البيانات النوعية.

التحليل الإحصائي (Statistic Analysis)

استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي أثناء تحليل بيانات المشاركات باستخدام النسبة المئوية.

موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي (Ethical Approval of Scientific Research):

صدرت الموافقة من لجنة أخلاقيات البحث في جامعة حائل برقم (H-2023-422)، والاتفاق مع المركز التدريبي بإقامة الدورة مجانًا للمتدربات، ثم طلب الموافقة من المشاركات، والتوقيع على نموذج الموافقة المستنيرة قبل البدء في البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تتناول الدراسة التعرف على مفهوم تصميم الأزياء التقليدية الاستعراضية، ومعرفة الأنواع المختلفة للأزياء التقليدية تبعًا لثقافة كل منطقة من مناطق المملكة، باعتبارها أحد أساليب المسرح، ومعرفة علاقة ودور مصمم الأزياء بتصميم أزياء الشخصيات، والعمل مع الفريق المسرحي، ابتداءً من تحليل النص، وصولًا للممثل بأزيائه التراثية إلى خشبة المسرح. ومن خلال تحليل الوثائق،

والدراسات السابقة، ونتائج بطاقة الملاحظة، أُجيب عن السؤال الأول:
ما إمكانية تصميم برنامج تدريبي في الأزياء التقليدية السعودية كأحد ملحقات المسرح وفن
الأداء الاستعراضية لتنمية أطر القرن الحادي والعشرين، وتحقيق رؤية المملكة (2030)؟

أولاً: تصميم البرنامج التدريبي

صممت الباحثة البرنامج التدريبي المقترح "الأزياء التقليدية السعودية المسرحية" لإعداد
وتأهيل المتدربات، لإكسابهن الأساليب المهارية للقرن الحادي والعشرين، واستخدمت الباحثة المهارات
الأساسية والفرعية لإطار القرن الحادي والعشرين أثناء تصميم البرنامج.

وصف البرنامج التدريبي

يتناول البرنامج معرفة مفهوم تصميم الأزياء التقليدية الاستعراضية في فن الأداء والمسرح،
ومعرفة الأنواع المختلفة للأزياء التقليدية الرجالية والنسائية تبعاً لثقافة كل منطقة من مناطق
المملكة، باعتبارها أحد أساليب المسرح، ومعرفة علاقة ودور مصمم الأزياء بتصميم أزياء الشخصيات،
والعمل مع الفريق المسرحي، ابتداءً من تحليل النص، وحتى الوصول إلى الممثل بأزيائه التراثية إلى
خشبة المسرح، حيث يسعى البرنامج إلى إكساب المتدربات وعياً ثقافياً، وتزويدهن بالمهارات العملية
والتقنية والتكنولوجية للبحث والتصميم، وإنشاء أزياء تقليدية سعودية مبتكرة للسينما والمسرح،
وفن الأداء، ويشتمل البرنامج على وحدات تدريبية تخص موضوعات متنوعة، كما هو موضح في
الجدول (3).

جدول (3): موضوعات البرنامج التدريبي (تصميم الباحثة)

| اليوم | الوحدة | الزمن |
|--------|---|-------|
| الأول | مفهوم التراث، وعناصره المادية والمعنوية في ثقافة المملكة. | 5 |
| الثاني | الأزياء التقليدية، وزخارفها، وألوانها، وتقنياتها في مناطق المملكة المختلفة. | 5 |
| الثالث | تحليل المسرحية (النص الدرامي والحبكة، وتحليل الشخصيات، والزمان والمكان). | 5 |
| الرابع | معرفة دور مصمم الأزياء مع فريق العمل المسرحي. | 5 |
| الخامس | دور وعلاقة مصمم الأزياء مع فريقه (استديو الأزياء). | 5 |
| السادس | أنواع العناصر الفنية على خشبة المسرح. | 5 |
| السابع | تأثير الإضاءة والموسيقى والمؤثرات التقنية على الأزياء في المسرح. | 5 |

| اليوم | الوحدة | الزمن |
|--------|--|-------|
| الثامن | تصميم الأزياء المسرحية. | 5 |
| التاسع | التسويق للعرض المسرحي. | 5 |
| العاشر | تدريب عرض مسرحي مباشر (بناء العرض المسرحي للأزياء والإنتاج). | 5 |

وفي نهاية البرنامج، ستكون المتدربات قادرات على التصميم وتطوير الأزياء التقليدية النسائية والرجالية كأحد أساليب مسرح التراث السعودي، وكيفية إعداد واختيار المواد والتقنيات والتكنولوجيا المناسبة لتحقيقه، كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4): مخرجات التعلم في البرنامج التدريبي (تصميم الباحثة)

| م | مخرجات التعلم | في نهاية البرنامج التدريبي تستطيع المتدربة أن: |
|---|-------------------------------|--|
| 1 | المعرفة والفهم | 1. تحلل أنواع الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية بمناطقها المختلفة فرديًا وجماعيًا لبناء الإنتاج. 2. تقارن بين تصميم الأزياء في المسرح والسينما، وعلاقتها بالإنتاج، والسيناريو والتفاعل مع المؤدي. 3. تميز العلاقة بين مصمم الأزياء وفريق العمل المسرحي (مؤلف النص الدرامي، المخرج، الممثل، مصمم الديكور، المكياج والشعر، المصور، مصمم الإضاءة، ومصمم المؤثرات التقنية، والصوتية، والسمعية (الموسيقى)). |
| 2 | المهارات | 1. تطبق مهارات بناء الأزياء الأساسية كوسيلة للفهم، وتقدر دور استوديو الأزياء في تنظيم الإنتاج. 2. تمارس المهارات في البحث المرئي، وتحلل النص الدرامي على وجه تحديد أزياء الشخصيات في العرض المسرحي من خلال البحث، والتفكير النقدي، والتصميم الإبداعي. 3. تُرشم زياً تقليدياً مناسباً للشخصية بتطبيق عناصر وأسس التصميم من خلال المهارات الأساسية في التمثيل البصري لأفكارها، باستخدام مهارات الحاسب الآلي، والتكنولوجيا الحديثة. |
| 3 | القيم والاستقلالية والمسؤولية | 1. تتمسك بالمعايير الأخلاقية والمهنية في مجال فن المسرح. 2. تستجيب للتعلم الذاتي، والتعاون مع فريق العمل المسرحي. |

طرق وأساليب التدريب والتقييم باستخدام إطار مهارات القرن الحادي والعشرين

تنوعت طرق وأساليب التدريب والتقييم والأنشطة المختلفة باستخدام إطار مهارات القرن الحادي والعشرين التي صُنفت إلى ثلاث مهارات أساسية، وتخرج منها (11) مهارة لتقييم المهارات دوائياً، واعتمد هذا التصنيف في هذه الدراسة، لوضوحها، وإمكانية تحويلها في المناهج وطرق

التدريس، وتقييم الطالبات، لقياس مخرجات التعلم، وقابليتها للتحقق في البرنامج التدريبي في مجال تصميم الأزياء، ومناسبتها لسوق العمل، وهي كما يلي:

(1) مهارات التعلم (Learning skills)

o التفكير النقدي وحل المشكلات

من خلال نشاط دراسة الحالة، نُوقشت المتدربات عن موضوع التراث وأهميته في تحقيق رؤية المملكة من ضمن برامج جودة الحياة.

o التواصل

من خلال نشاط تقييم المجموعات، تعرض المتدربات عرضاً تقديمياً باستخدام بريز (Prezi)، ويتواصلن مع بعضهن بعضاً في التخطيط للعرض، وتحليل الأزياء التقليدية النسائية والرجالية، حيث طلت كل مجموعة منطقة واحدة من مناطق المملكة، ثم عرضت المجموعات أهم الأزياء والزخارف والألوان والتقنيات المستخدمة ومناقشتها أمام الأقران، وزودت المدربة كل مجموعة ورقة بمعايير مختلفة لتقييم المجموعات لبعضهنّ بالتبادل، لتحديد المشكلة الموجودة، ووضع حلول لتحسينها.

o التعاون

عرضت المدربة مقطع فيديو يوتيوب (YouTube) لمسلسل العاصوف (الموسم الأول) "خالد يتزوج جهير"، ثم تناقش المتدربات اسم كاتب النص الدرامي، والحبكة، والفترة الزمنية، ومكان العرض، ومن ثمّ يحللن أزياء الشخصيات من خلال مشاهدة المقطع كمجموعات، لمناقشتها، والردّ على الأسئلة. استطاعت المجموعات من خلال المشاركة والتعاون فيما بينهن معرفة الإجابات، وتحليل "زواج خالد":

من مؤلف أو كاتب النص الدرامي؟ "عبدالرحمن الوابلي" من رواية "بيت من تراب".

من البطل في المسلسل؟ "ناصر القصبي".

ما الفترة الزمنية؟ "المجتمع السعودي في فترة السبعينات".

ما مكان العرض؟ "احتفال في الحوش للرجال" و"النساء في السطح".

ما الموسيقى والرقص؟ "العرضة النجدية عند الرجال" و"الرقص بالشعر عند النساء".

ما الأزياء الرجالية والنسائية؟

"الأزياء الرجالية هي الثوب، والشماغ، والبشت، والعقال، صديري طاقية، جاكيت".

"الأزياء النسائية المقطع، الشيلة (منيخل)، العباءة".

○ الإبداع

بعد دراسة ملف النص الدرامي "أزياء العروس في المنطقة الغربية"، وتحليل ثوب "ذرفة البَاب" من النص التراثي لشخصية (العروسة) في السعودية، تنشئ المتدربات رسومات لاسكتش سريع للزي التقليدي السعودي من خلال التخيّل، وقَبِل رؤية صورة له، ثم تنشئ الزي الأصلي من هذا الثوب، مع إضافة المسمى والأسلوب، والزخارف، والألوان، والنسيج، والتقنية المستخدمة.

○ الابتكار

التحقيق في العمليات الجديدة، وتنفيذ الأفكار الإبداعية، وإعادة النظر في الأفكار التقليدية، لإنشاء أزياء جديدة مستلهمة من ثوب "ذرفة البَاب"، وإعادة تفسير الأعمال الحالية للفنون المسرحية. تنشئ المتدربات رسومات لتصاميم مختلفة ومبتكرة بالاستلهام من الثوب الأصلي، باستخدام برنامج التصميم (Adobe Illustrator). لاحظت الباحثة تنوع التصاميم والألوان في التصاميم المبتكرة مع الاحتفاظ بالخطوط الأساسية للزي التقليدي. الجدول (5) يوضح مهارات التعلم، وأساليب وطرق التدريب، وطرق التقييم لكل مهارة.

جدول (5): مهارات التعلم Learning skills (تصميم الباحثة)

| المهارة | مخرجات التعلم | أساليب وطرق التدريب | طرق التقييم |
|-----------------------------|--|---|--|
| التفكير النقدي وحل المشكلات | استخدام أنواع مختلفة من التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال المناقشة والابتكار. | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار والمناقشة. | دراسة حالة. |
| التواصل | التواصل في مجموعة متنوعة، لتحليل الأزياء التقليدية النسائية والرجالية، ومناسبتها لكل منطقة، بما في ذلك تحليل ألوانها وزخارفها وتقنياتها، لنقل أفكارهم، وتفسير أفكار الآخرين. | المحاضرة، والتدريب المباشر. حل مشكلة. ورقة عمل. | عرض تقديمي (تقييم المجموعات) باستخدام موقع Prezi: www.prezi.com . |

| المهارة | مخرجات التعلم | أساليب وطرق التدريب | طرق التقييم |
|----------|---|--|--|
| التعاون | العمل معًا بفعالية للمشاركة في تحليل النص الدرامي وأزياء الشخصيات، والمكان والزمان في العرض المسرحي، وقبول تسوية المسؤولية باحترام، للتوفيق بين الأفكار المتنوعة، وتحقيق هدف مشترك. | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار، والمناقشة. عصف ذهني. | فيديو يوتيوب (YouTube). |
| الإبداع | تصميم أزياء تقليدية متنوعة من مختلف مناطق المملكة، وابتكار تصاميم من هذه الأزياء تتناسب مع النص الدرامي. | المحاضرة، والتدريب المباشر. ورشة عمل. | تحليل نص درامي، ورسم يدوي (اسكتشات). |
| الابتكار | التحقيق في العمليات الجديدة، وتنفيذ الأفكار الإبداعية، وإعادة النظر في الأفكار التقليدية، لإنشاء أزياء جديدة مستلهمة من التراث، مع الاحتفاظ بالخطوط الأساسية للزّي التقليدي، وإعادة تفسير الأعمال الحالية للفنون المرئية، وفنون الأداء. | المحاضرة، والتدريب المباشر. التعلم الذاتي. ورشة عمل. العصف الذهني. | رسم باستخدام أحد برامج الحاسب الآلي (Adobe Illustrator). |

(2) الثقافة الرقمية ومهارات الثقافة البصرية (Digital literacy and literacy skills)

من خلال مهارات الثقافة الرقمية، ومهارات الثقافة البصرية، استطاعت المتدربات العثور على المعلومات، وتقييمها، وتوصيلها، باستخدام الكتابة، أو منصات الوسائط الرقمية، واستطعن دمج القدرات التقنية والمعرفية باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، لإنشاء المعلومات، وتقييمها، ومشاركتها مع المجموعات الأخرى.

o المعرفة المعلوماتية

استخدمت المتدربات التكنولوجيا في البحث عن الأزياء الرجالية في مناطق المملكة العربية السعودية، حيث قسّمت الباحثة لكل مجموعة منطقة مختلفة، واستخدمت مجموعة من المصادر التكنولوجية الحديثة، مثل موقع الباحث العلمي، والمكتبة السعودية الرقمية. ولخصت المجموعات ورقة علمية عن زي مختلف مدعم بالصور، وباستخدام أسلوب التوثيق العلمي لجمعية علم النفس الأمريكية (APA)) باستخدام الروابط الإلكترونية. واستخدمت المجموعات الصور التي حصلن عليها في تصميم معرض مرئي افتراضي من موقع (ANASEA).

ووضعت اسكتشات إنشاء الرسومات للأزياء الرجالية من قبل المتدربات، مع الأخذ في الاعتبار

النظر في القيم الإسلامية للمجتمع المحلي، ثم تبادلت المجموعات النتائج التي توصلن إليها مع المجموعات الأخرى، وربما الجمهور على الويب، ليتمكنن من تقييم مصادر المعلومات بشكل فعال.

o المعرفة الإعلامية

استخدمت المتدربات الوسائط الرقمية المختلفة: (صوت، صور، فيديو) في إنشاء تصميم إعلاني لفيديو، وكذلك بوستر إعلان عن مسرحية تراثية باستخدام كانفا، ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، وإنستغرام، واستخدام الهاشتاق، حيث تواصل المجموعات نشر الثقافة السعودية، وتوصيل رسالة للجمهور، لتوضيح قدرة وسائل الإعلام على التأثير على تصور المشاهد.

o المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

استخدمت المتدربات في إنتاج الفيلم القصير عن المسرح التراثي تطبيق (iMovie)، لتحرير الفيديو الذي صنفته شركة (Apple) لأجهزة (Mac) و (iPhone) و (iPad)، حيث اتفقت المجموعات على توزيع الأدوار، لإنهاء مهمة العمل، واستكمالها عن طريق التواصل عن بُعد، باستخدام أدوات جوجل، مثل إرسال الإيميلات، أو تعديلات (Google Drive, Google Doc, Google Slides, Gmail) التي تمكّن المجموعات من المشاركة في تأثيرات وأدوات الفيديو، مثل تصحيح الألوان، وتثبيت الصورة، وغيرها أثناء تحرير الفيديو. والجدول (6) يوضح تصميم الأنشطة في تنمية مهارة الثقافة الرقمية، والثقافة البصرية.

جدول (6): الثقافة الرقمية ومهارات الثقافة البصرية Digital Literacy & Literacy Skills (تصميم الباحثة)

| المهارة | مخرجات التعلم | أساليب وطرق التدريب | طرق التقييم |
|---------------------|---|---|---|
| المعرفة المعلوماتية | الوصول إلى المعلومات عن الأزياء التقليدية السعودية الرجالية (المنطقة الشمالية)، وتقييمها من مجموعة متنوعة من المصادر بدقة وإبداع، مع فهم القضية الأخلاقية والقانونية. | المحاضرة، والتدريب المباشر. ورشة عمل. الحوار والمناقشة. | تصميم معرض افتراضي رقمي للأزياء التقليدية السعودية باستخدام أحد المواقع التالية: (ANASEA) https://anasaea.com |

| | | | |
|--|---|--|--|
| تصميم إعلان عن مسرحية باستخدام موقع كانفا Canva: www.canva.com ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: X, Snapchat, Instagram. | المحاضرة، والتدريب المباشر. العصف الذهني. ورشة عمل. | تحليل واستخدام الوسائط لفهم كيف ولماذا نُنشأ الرسائل وُفُتسّر، وكيف تؤثر وسائل الإعلام على الثقافة والمعتقدات والسلوكيات؟ | المعرفة الإعلامية |
| إنتاج فيلم قصير باستخدام (iMovie). | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار والمناقشة. ورشة عمل. | يستخدم المتدربات التكنولوجيا بشكل فعال للبحث والوصول، وإنشاء وتوصيل الأفكار والمعلومات الإبداعية مع الفهم من القضايا الأخلاقية والقانونية. | المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات |

(3) المهارات الحياتية والمهنية (Life and career skills)

o المرونة والقدرة على التكيف

تعمل المتدربات معًا لأداء اسكتشات مسرحية تراثية (مشاهد تصوير)، يحافظن فيها على عالم خيالي أثناء صنعه. وتعكس كل متدربة خياراتها العفوية في الدرتجال، من خلال انعكاس مكتوب للمشهد، أو الترجمة إلى وسيط آخر (مثل الأزياء، الرقص، الموسيقى، عمل فني بصري، الديكور).

o المبادرة والتوجيه الذاتي

تنشئ كل متدربة ملقًا بما أنجز من الأزياء المسرحية أثناء البرنامج التدريبي، لإثبات ما تعلمته من المهارات التي أتقنتها باستخدام معرفتها بعناصر فن ومبادئ التصميم للأزياء التقليدية السعودية.

o المهارات الاجتماعية وتعدد الثقافات

تقارن المتدربات مجموعة من الصور للأزياء التراثية، والتعرف على اسم الحضارة أو الثقافة، ثم مناقشة الفروقات مع الأقران على اختلاف الأزياء، بحسب ثقافة كل مجتمع، سواء محليًا أو عالميًا، مثل الأزياء التقليدية السعودية، والأزياء الأوروبية، وأزياء الهند الحمر في أمريكا، والأزياء الآشورية، وغيرها.

o الإنتاجية والمساءلة

تستخدم المتدربات مهارات القرن الحادي والعشرين، والتواصل مع المحترفين في العمل المسرحي، ومناقشة كيفية إدارتهم وخبراتهم في العمل، بالإضافة إلى الإشراف والتحضير، وتقديم الأداء، والمشاركة، والمسؤولية عن جميع جوانب الإنتاج المسرحي مع المجموعة، باستخدام الخرائط

الذهنية (التصميم، الإنتاج، تحديد الميزانية، عمل البروفات المجدولة، الأداء والعرض)، لتمكين التحسين المستمر.

○ القيادة والمسؤولية

تحديد دور كل متدربة في العمل المسرحي، وتقسيم الأدوار بينهنّ كمصمّات أزياء في استديو الأزياء، ويعملن معًا لتصميم أزياء الشخصيات (مصمم الأزياء، مشرف الملابس، مساعد مشرف الملابس، رئيس قسم الإكسسوارات، مساعد رئيس قسم الإكسسوارات، أو مكملات الأزياء).

○ المرونة والقدرة على التكيف

تحديد دور كل متدربة في العمل المسرحي، وتقسيم الأدوار بينهن، ويعملن معًا لإنتاج العرض المسرحي (المخرج، مساعد المخرج، مصمم الديكور، مصمم المكياج والشعر، مصمم الإضاءة، مصمم الموسيقى، مصمم الرقصات). ويوضح جدول (7) الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية والمهنية.

جدول (7): المهارات الحياتية والمهنية (Life & Career Skills) (تصميم الباحثة)

| المهارة | مخرجات التعلم | أساليب وطرق التدريب | طرق التقييم |
|------------------------------------|--|--|--|
| المرونة والقدرة على التكيف | القدرة على التكيف والمرونة مع التغيير في مجموعة متنوعة من السياقات الفنية. | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار والمناقشة. فكر- زواج - شارك. دراسة حالة. | مشاهد مسرحية (اسكتشات). |
| المبادرة والتوجيه الذاتي | إدارة الأهداف والوقت بشكل مستقل، والتوجيه الذاتي للمتدربات، والعمل على تحسين أدائهنّ كفنانين. | المحاضرة، والتدريب المباشر. ورشة عمل. تعلم ذاتي. | تصميم ملف إنجاز (Portfolio) عن الأزياء المسرحية باستخدام (SQUARESPACE): https://www.squarespace.com |
| المهارات الاجتماعية وتعدد الثقافات | تعمل المتدربات باحترام وفعالية كمجموعات عن محتوى متنوع اجتماعيًا وثقافيًا، لزيادة الابتكار، والجودة في عملهنّ. | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار، والمناقشة. الألعاب التدريبية. | أنشطة الألعاب التدريبية باستخدام موقع كويا: Quia: www.quia.com |
| الإنتاجية والمساءلة | تضع المتدربات خطة للأهداف، وتحقّل المسؤولية، وصل عملهنّ، لتلبية معايير عالية من التميّز والمساءلة. | المحاضرة، والتدريب المباشر. الحوار والمناقشة. العصف الذهني. | خطة عمل زمنية باستخدام Coggle: الخرائط الذهنية: https://coggle.it |

| | | | |
|---|--|--|----------------------------|
| التدريب المباشر مع فريق استديو الأزياء. | المحاضرة، والتدريب المباشر. حل المشكلات. لعب الأدوار. | تحديد أدوار المتدربات للعمل كفريق واحد في استديو الأزياء، لإلهام الآخرين، وتحسين مهارات أعضاء الفريق من خلال وعيهم الشخصي، والنزاهة، والقيادة الأخلاقية لحل المشكلات التي تفيد المجتمع الأكبر. | القيادة والمسؤولية |
| التدريب المباشر مع فريق العمل المسرحي. | المحاضرة، والتدريب المباشر. لعب الأدوار. العصف الذهني. | وعي المتدربات بأهمية العمل مع فريق العمل المسرحي، والتعاون معاً بمرونة، والقدرة على التكيف مع التغيرات من خلال السياقات الفنية. | المرونة والقدرة على التكيف |

ثانياً: أهمية البرنامج التدريبي من وجهة نظر المتدربات

ومن خلال نتائج الاستبانة، وأسئلة مقابلات مجموعة التركيز المصغرة، ونتائج بطاقة الملاحظة، حُلَّت النتائج باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، ورُمِّزت إلى موضوعاتٍ، وأُجيب عن السؤال الثاني:

ما آراء وخبرات المتدربات في تصميم برنامج الأزياء التقليدية وأهميتها كأحد ملحقات المسرح السعودي؟

حيث تسعى الدراسة إلى الكشف عن خبرات المصمّات، ووعيهنّ ثقافيّاً، ومعرفة دورهن وخبراتهم في تصميم وإنشاء أزياء تقليدية سعودية مبتكرة للسينما والمسرح. ولخّصت الباحثة معلومات عن صور أهم وأشهر الأزياء التقليدية (النسائية والرجالية السعودية) بالاستعانة بالمراجع، والمصادر المختلفة، للحصول على إجابة أسئلة الدراسة، حيث استُخدمت الباحثة مقابلات مجموعة التركيز المصغرة والملاحظة، للتعرف على آراء المشاركات عن دور مصمم الأزياء في المسرح، وكانت المشاركات لديهن تفاعل إيجابي عن الموضوع، حيث وزعت الباحثة مجموعة من صور أشهر الأزياء التقليدية النسائية والرجالية في المملكة العربية السعودية، وطُرحت مجموعة من الأسئلة ضمن جلسة تفاعلية من خلال تصنيف الصور وتحليلها، من خلال المشاركات والمناقشة فيما بينهن، وحوّنت أهم المعلومات والملاحظات التي حصلت عليها الباحثة من المجموعات، ورُمِّزت إلى موضوعات، وهي كما يلي:

• التراث مخزون مادي وأداة عمل تنافسية للهوية السعودية ومصدر إبداع للمصممين

تُعتبر الثقافة عاملاً مهمًا في تشكيل مواضيع الفن المرتبطة بثقافة المجتمع والقضايا التي تسود فيه، إذ تنعكس هذه الثقافة على فن الأداء، من خلال الحفاظ على تاريخ وتراث وثقافة المجتمع، ومن خلال تجسيدها للأعمال الفنيّة الأدائية، والمسرحية، ويساعد الفن على بيان وتوضيح اختلاف الثقافات في المكان الواحد من وقت لآخر. وتعتبر الأزياء التقليدية من الثقافات المادية لتراث المملكة العربية السعودية الذي يمكن للمصمم أن يستلهمه من الموروث، ليكون إحدى أدواته في التفاعل مع الحاضر، وفي التخطيط للمستقبل. وحيث تشكّل الأزياء التقليدية خطًا ثقافيًا مهمًا من خلال تجسيدها للثقافة بحد ذاتها، حيث إنها تعكس العادات والتقاليد، والقيم السائدة في المجتمع، وتعطي صورة عن مستوى الحضارة ورفقيها. وتعتبر الملابس مؤشرًا اقتصاديًا مهمًا، إذ إن نوعية القماش المفضّل ونقوشه الجمالية هي -بشكل عام- إشارات تدل على المكانة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى أنها تعكس هذه العوامل، ومعاييرها المختلفة. وأشارت البقمي (2015) إلى أن هناك عددًا من المسرحيين السعوديين الذين وظّفوا التراث الشعبي في المسرح على أن يكون بديلًا محليًا تراثيًا عن الأشكال الغربية، خاصة أن المملكة تمتلك موروثًا غنيًا وتراثيًا، يشكّل هويتها، مستمدًا من التراث الفني والأدبي الذي يمكن للكاتب الاستعانة به في أفكاره للنص المسرحي. لذا جاء توظيف التراث السعودي في المسرح الذي يعتمد على النص الدرامي، أو النص المسرحي، وهو الرسالة التي تُوجّه للجماهير في العرض المسرحي. وبعد أن يستوعب المؤلف أو الكاتب تراث مجتمعه، ويستطيع أن يخلق مادة درامية معاصرة تتفق مع قضايا ورؤاه، يمكنه توظيف المضمون، ومن هنا ظهرت أهمية الدور في الشخصيات في تقريب الفكرة المسرحية في أذهان المشاهدين، وجذب انتباههم، وإشراكهم في العملية المسرحية. من خلال مقابلات مجموعات التركيز المصغرة، ناقشت المتدربات أهمية توظيف الأزياء التقليدية السعودية في العمل المسرحي، لما لها من أهمية في المحافظة على التراث السعودي من الاندثار وتوثيقه، وتعريف الجيل الجديد بثقافته السعودية وتعزيزها، ونشرها في المجتمع باستخدام مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد عبّرت المتدربات في المجموعات المصغرة على ما يلي:

المجموعة الأولى: "من خلال أنشطة البرنامج في مهارة التفكير النقدي، وحل المشكلات، تمكّنا

من تحليل الأزياء التراثية لكل منطقة من مناطق المملكة، والاطلاع على ثقافتها وتراثها، لاستلهاهم شكل الزي".

المجموعة الثانية: "يجب توثيق التراث في المتاحف الدائمة في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وكذلك إقامة المهرجانات والاحتفالات الوطنية، مثل يوم التأسيس، واليوم الوطني، أو المهرجانات العالمية التي تعكس تراث المجتمع عالمياً، وجمال الأزياء التقليدية فيه، وما يميزها عن غيرها من المجتمعات، وكما تساعد هذه الاحتفالات على جذب كثير من السياح من جميع أنحاء العالم إلى المملكة، ما يساعد على تحقيق رؤية المملكة (2030)".

المجموعة الثالثة: "إن مصمم الأزياء المتأثر بالتراث يمكنه الحصول على مصادر الابتكار والإبداع من خلال دراسة تاريخ وثقافة المملكة بمناطقها المختلفة".

المجموعة الرابعة: "لاحظنا الأزياء في مهرجان يوم التأسيس واليوم الوطني الذي أُقيم في المملكة عندما احتفل المواطنون، ولبس كل من الرجال والنساء والأطفال الأزياء التقليدية السعودية، وانبهرنا بجمالها".

المجموعة الخامسة: "يساعد الإعلام -كالإذاعة، والتلفزيون، ووسائل التواصل الاجتماعية المختلفة- في التعرف على ثقافة المملكة، بالإضافة إلى زيارة المهرجانات، والمسارح المحلية والعالمية، مثل يوم التأسيس في المملكة الذي يُقام كل عام، وكذلك مهرجان الخيل في الرياض، حيث لبس الحضور الملابس التقليدية من الرجال والنساء، والتي عززت تراثنا".

حيث لخصت الباحثة آراء المجموعات في تأثير التراث على مصمم الأزياء عن طريق الحصول على مصادر للابتكار والإبداع، ومنها:

- دراسة تاريخ وثقافة وتراث المملكة بمناطقها المختلفة.
- تحليل الأزياء التراثية لكل منطقة من خلال الاطلاع على ثقافتها وتراثها، لاستلهاهم شكل الزي.
- الاطلاع على ثقافات المناطق المحلية، ومقارنتها بالثقافات العالمية.
- زيارة متاحف المحلية والعالمية، والمناطق الأثرية المختلفة.

• زيارة المهرجانات، والمسارح المحلية والعالمية، مثل يوم التأسيس في المملكة الذي يُقام كل عام.

• رحلات السفر الداخلية والخارجية.

• الإعلام كالإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعية المختلفة.

ومما لا شك فيه أنّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين الهوية والملابس التي يرتديها أفرادها، فالملابس تُعبّر عن الصفات العامة والملامح الأساسية للمجتمع السعودي. وتعتبر الأزياء التقليدية جزءًا من تراث هذا المجتمع، حيث تتطور حسب تطورها، وتختلف استعمالاتها وأشكالها حسب ظروفها. وبما أنّ المملكة العربية السعودية ذات مساحات شاسعة، فإنها تختلف في بيئتها المناخية والجغرافية وكذلك الاجتماعية، ومن ثمّ تختلف الملابس من مكان إلى آخر حسب تلك الظروف، الذي يمكّن لمصمم الأزياء السعودي من الاستلهام والاقتراب من الأزياء التقليدية، وابتكار تصميمات متنوعة للشخصيات المسرحية، والإبداع في عروض الفنون الأدائية على خشبة المسرح.

• تصميم الأزياء التقليدية المسرحية (استديو الأزياء) ومرآتها في تنظيم الإنتاج

اتفقت المتدربات في المجموعات المصغرة على أهمية وجود خطة عمل زمنية، لتنمية المهارات الحياتية كإحدى مهارات القرن الحادي والعشرين:
"خطة العمل الزمنية باستخدام الخرائط الذهنية (Coggle) ساعدتنا على معرفة كيفية إدارة فريق العمل من البداية، والتحضير، وتقديم الأداء، والمشاركة، والمسؤولية عن جميع جوانب الإنتاج المسرحي مع المجموعة باستخدام الخرائط الذهنية (التصميم، الإنتاج، تحديد الميزانية، عمل البروفات المجدولة، الأداء والعرض)".

1. دراسة النص وتحليل الشخصيات

تتمثل الخطوة الأولى لتصميم أزياء الشخصيات في تحليل النص، والتأليف الموسيقي، وتصميم الرقصات، والإضاءة، والديكور، والأزياء، وما إلى ذلك من العناصر الفنية للعرض المسرحي، حيث يجرب المصممون الأزياء للعرض، وينشؤون مخططًا لزيّ تقريبي، ويحددون حبكة الأزياء الشخصية في أي مشهد، ومتى يتغير الممثلون والأزياء المذكورة في النص. واتفقت المتدربات في المجموعات

المصفرة على ذكر ما يلي:

"أن الحقبة الزمنية (الأزياء التقليدية السعودية)، ساعدتنا على تحديد نوع الزي، والابتكار، والإبداع في عمل تصاميم من القصة في الأنشطة التدرجية".

تساهم الأزياء المسرحية -بشكل كبير- في التعرف على ثقافة المجتمع السعودي، والفترة الزمنية، والمكان الذي دارت به الأحداث، حيث وضحت المشاركات أن فهم النص أو القصة الدرامية بشكل دقيق وتحليله يعبر عن نجاح العمل المسرحي، والتعرف على كيفية ملاءمة الملابس في تكوين الشخصية التراثية السعودية، سواء على المسرح، أو الشاشة. وذكرت المجموعات المصفرة ما يلي:

" للملابس علاقة بتحديد الفصل (الشتاء أو الصيف)، والمناسبة التراثية، أو التاريخية، والتعرف على هذه الفترة الزمنية، وكذلك المكان الذي دارت به الأحداث، وتقديم معلومات عن الشخصيات، مثل العمر، والمهنة، والسمات الشخصية، والحالة الاجتماعية، وتختلف على حسب الفصول والمواسم باختيار النسيج المناسب لها، ويصمم الزي المناسب لكل شخصية للقيام بالدور من خلال النص الدرامي، أو القصة".

وأكدت المجموعات المصفرة كذلك بقولها:

"إن تصميم الأزياء في المسرح والسينما له علاقة وثيقة بالإنتاج والسيناريو، والتفاعل مع الممثل".

وتظهر أهمية دور استوديو الأزياء في تنظيم الإنتاج من خلال البحث المرئي، وتحليل النص الدرامي على وجه التحديد لأزياء الشخصيات في العرض المسرحي. ويجب أن يطل مصمم الأزياء المسرحي الشخصية والزي، ويضع في عين الاعتبار ما يحتاجه الزي حول الشخصية، والسياق، وأسلوب الإنتاج، والطريقة التي استخدم فيها اللون، والنسيج، والقص، وملاءمتها لظروف المسرح، للتواصل مع الجمهور. وأشار الربيعاوي وشريف (2021) إلى أن مصمم الأزياء يدرس الشخصيات في النص الدرامي، ويتوصل إلى ابتكارات شكلية ونهائية لأزيائه عن طريق المعرفة الفنية، وعمق تفكيره الفني، ومعرفته بالدلالة المتحولة حينما يندمج الزي مع عناصر العرض المسرحي في صورة بصرية

جمالية، حيث يسعى مصمم الأزياء إلى تأسيس عمق فلسفي دلالي عن طريق توظيف أبعاد الزي جماليًا وتاريخيًا، ويعمق إحساسه المستقبلي حسب منظوره المبتكر، ليحقق زياً، يحمل مضموناً ودلالة قادرة على التأويل ضمن سياق أحداث المسرحية.

2. تعاون فريق التصميم مع المخرج

هي مرحلة مهمة في العملية التي يلتقي فيها جميع المصممين مع المخرج. وأكد حداد والرفاعي (2015) أن جميع عناصر العرض المسرحي من نص، وتمثيل، ومناظر، وحركات أدائية، وهي عبارة عن مجموعات حركية، إنما هي لبعث الفعل الإبداعي في التمثيل، حيث ينظم المخرج الأفكار وتسلسلها المنطقي في تقديمه لرؤيته للنص المسرحي، وتحليله للفكرة. وأشار خان (2020) إلى أن صناعة العمل الفني من أجل الجمهور، وذلك لجذب عدد كبير لمشاهدته، الذي هو عبارة عن شكل تعبير يدركه من خلال الشعور، وما يعبر عنه هو الإحساس الإنساني، لذا لا بد للمخرج أن يهتم باختيار النص الذي يجد قبولاً عند الجمهور، والذي يتناسب مع عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الأخلاقية، لأن الجمهور هو العنصر الأساسي في العرض المسرحي، والذي يحكم على العرض المسرحي بنجاحه عن فشله (الشرقاوي، 2012).

واتفقت المجموعات المصغرة على ما يلي:

"يجب أن يتعامل المصممون جميعاً مع المخرج في نفس صفحة النص الدرامي، من حيث موضوعات العرض، والرسائل التي يريدون أن يحصل عليها الجمهور، وعليهم أن يتقنوا أزياء الشخصيات في الدور المسرحي للممثل، وجعله يبدو حقيقياً، لجذب الجمهور إلى خشبة المسرح".

3. البحث عن الأزياء

بمجرد وصول المخرج والمصممين إلى نفس صفحة النص الدرامي، فإن الخطوة التالية هي أن يجمع مصمم الأزياء الأبحاث (Jablon-Roberts & Sanders, 2019). عادةً ما يبدأ مصمم الأزياء بالبحث، حيث يجدون موارد لإنشاء أشكال الأزياء التقليدية السعودية التي تجري فيها أحداث المسرحية. يساعد المصممون على وضع خطوط الأزياء بحسب الحقبة الزمنية، ومن ثم قهّم الشخصيات بشكل أفضل. سيخوض المصمم بعد ذلك بحثاً واسعاً حول كل شخصية لمحاولة إثبات شخصياتهم من خلال

زيهم، حيث ذكرت المتدربات في المجموعات المصفرة:
"بضرورة دراسة تاريخ المملكة والتراث بتعمق، وتحليل أنواع الأزياء التقليدية في كل منطقة من
مناطقها، لبناء الإنتاج في العمل المسرحي".

4. مرحلة التصميم

تمر مرحلة التصميم بالرسم الأولي (الاسكتشات)، ثم بالتصميم النهائي، وهو كما يلي:

o الاسكتشات

بمجرد الحصول على معلومات كافية عن النص الدرامي، والحقبة الزمنية للأزياء التقليدية في
المنطقة، يبدأ مصمم الأزياء في إنشاء رسومات أولية مع الاحتفاظ بالخطوط البنائية للتصميم،
ويبدؤون من الرسومات التقريبية السريعة جدًا (Jablon-Roberts & Sanders, 2019). ذكرت
المجموعات الرابعة والخامسة:

"إن رسوم الاسكتشات هي رسم مبدئي سريع، والذي يمكّن المصمم من الحصول على فكرة
أساسية عن الشكل الذي سيبدو عليه العرض، واختيار الخامات، ومواكبة أسلوب التصميم المناسب
للحقبة الزمنية للتراث السعودي".

وهو ما يعبر عن خبرة المصمم، وقدرته الإبداعية والابتكارية، وترجمة الفكرة التي ابتكرها إلى
صورة أو شكل أو خط، ويحولها إلى تصميم. ويضع مصمم الأزياء أفكاره على ورق، ثم تتحول إلى
عينات. وهذا الرسم يجب أن يكون معروفًا بصورة إجمالية لفريق عمل الأزياء في قسم تصميم أزياء
الشخصيات التي سوف تشارك في صنع هذا التصميم (Jablon-Roberts & Sanders, 2019).

o التصميم النهائي

ينشئ مصمم الأزياء -بعد ذلك- رسومات أكثر تفصيلاً من خلال تسجيل التصميمات المختلفة،
حيث يضع الألوان المختلفة واللمسات النهائية لشكل التصميم عن طريق الرسم اليدوي، ثم يترجمه
ويرسمه باستخدام الحاسب الآلي، مثل برامج (Edraw)- (Adobe Illustrator -Digital Fashion Pro)
ويضع نماذج مختلفة للألوان والأقمشة، ومكملات الزي لنفس التصميم، ثم يحفظه في السجلات
المحددة لأزياء الشخصيات، حيث تساعد الرسومات على رؤية العرض ككل من دون الحاجة إلى قضاء

كثير من الوقت عليها. طبقت جميع المجموعات الرسم اليدوي، واستخدام مهارات الحاسب الآلي الذي يعزّز مهارات التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين.

حيث ذكرت المجموعة الأولى:

"يعمل المصمم في البداية بمفرده على الرسم، ثم يُشرك فريقه في العمل معه، وتبدأ مرحلة التصميم بدراسة الأسواق، لتحديد المتطلبات التي تحتاجها في إنتاج الأزياء، وينتهي فقط عندما يتم تصنيع آخر قطعة ملابسية في الوحدة المنتجة، وما بين عمليات البحث الأولية والإنتاج هناك مراحل عدّة مهمة تمر بها القطعة الملابسية، مثل رسم الموديل على شكل اسكتش، أو تشكيله بالقمماش على المانيكان، لابتكار شكل العينة التي تمثل المنتج النهائي، وتُصمّم العينة بواسطة التشكيل على المانيكان الذي يعمل على الوصول إلى المظهر المطلوب للتصميم، أو الفكرة الصحيحة المطلوبة لمواصفات العينة".

وأما المجموعات الثانية والثالثة فذكرت:

"بمجرد أن يتفق مصمم الأزياء والمخرج على الأزياء تُمسح الأفكار بالكامل، وسينشئ المصمم الرسومات النهائية. وعادةً، هذه التصاميم تُرسم بألوان مائية، أو أكريليك، أو الأقلام الفولومستر".
وتُظهر هذه الرسومات النهائية الشكل الذي يريد المصمم أن تبدو عليه الشخصية، وألوان الرّزي في العرض المسرحي.

5. إعداد الباترون

مصمم الباترون هو الشخص الذي يترجم التصميم إلى قطع باترون، حيث يرسم باترون لهذا التصميم بمقاسات مختلفة، ويقصّ الباترون، ويجمعه على قماش خام، ويضعه على المانيكان، ويعرضه على المخرج وطاقم العمل، للموافقة أو التعديل عليه، ويجب على مصمم الباترون أن تكون لديه المعلومات والخبرة في تقنيات الخياطة، وطرق الخياطة، ومهارات عالية نحو أسس وعناصر التصميم، والحس الفني والجمالي، كما يجب أن تكون لديه القدرة على الاقتصاد في النسيج (Jablon-Roberts & Sanders, 2019). ويجب عليه أن يفنّن الرسومات لجميع العاملين الآخرين في استديو الأزياء، أو فريق عمل الأزياء، ويعمل كذاكرة يحفظ أفكار المصمم نفسه ورسوماته. ومع

ذلك، فالمصمم يهتم بأدق التفاصيل عند عمل البروفة، وهي أهم وظيفة في بيت الأزياء، وهي مجموعة المنفذين، ولذلك يعتبر مساعد مصمم الأزياء هو الوسيط الرئيس بين المصمم وفريق عمله، وهو المسؤول عن توصيل أفكاره إلى بقية الفريق، وتوزيع المهام عليهم من خلال كل مرحلة من مراحل عملية التصميم.

6. إعداد وضبط العينة

ضبط العينة هي الترجمة الفعلية لفكرة المصمم، وهي التي توضح مدى صلاحية هذا التصميم للتنفيذ، وهي التي تحكم على التصميم بالنجاح أو الفشل، وهذه المرحلة من أهم مراحل إنتاج الملابس، سواء إنتاجًا كبيرًا، أو إنتاجًا حسب الطلب، حيث تتبأ العينة بجودة المنتج، أو العكس (Jablon-Roberts & Sanders, 2019). وأما العينة بالنسبة للأزياء المسرحية في وحدة الإنتاج فتكون حسب الطلب، حيث إنه تُنتج قطعة واحدة بمقاس واحد تبعًا لمقاسات الممثل، وتُضبط العينة عن طريق قياسها على المانيكان، أو جسم بشري له نفس المقاس، للتأكد من صلاحية المنتج للارتداء، وأيضًا لضبط نسب الموديل، والتأكد من انسجام الألوان، والخامات المساعدة، وتكرر عملية القياس بعد كل تعديل، حتى تصبح العينة صالحة للإنتاج.

7. صنع الأزياء أو الملابس المسرحية

وبعد أن يصبح التصميم جاهزًا يرتديه الممثل للتجربة، واختبار مدى ملاءمته، وعند ذلك يصل الزي إلى مرحلة الكمال، حيث يضاف إليه، أو يأخذ منه، أو يستبدل، أو يقصر، أو يطول، حسب التعديلات، وهذا يعني أن الزي يخضع للعمل المتواصل إلى أن يفي بغرضه. وفي النهاية، يُقدّم النموذج النهائي للمصمم، وتكون هذه الفرصة الأولى له، ليلقي نظرة على تصاميمه الأصلية بالأبعاد الثلاثية، وفي هذه المرحلة يضيف المختصون من فريق عمله الخاص (استديو الأزياء) الأزرار، والتطريز، والتبطين، ويكونون مسؤولين -أيضًا- عن ضبط الزي، لإخراجه بالشكل اللائق (Jablon-Roberts & Sanders, 2019). فمصمم الأزياء وفريق عمله في استديو الأزياء يعملون معًا يدًا بيد حتى يوم العرض المسرحي عندما يقدم المصمم نتائج عمله الإبداعي من خلال ارتداء الممثلين الأزياء خلف الكواليس، وعندما يخرج الممثلون على ممر خشبة المسرح عندها يُبدي الجمهور إعجابهم بالأزياء

المعروضة، ولا ينتهي عمل فريق استديو الأزياء، وإنما يستمر حتى الانتهاء من العرض، لحفظ الأزياء في المخازن المخصصة لها، حيث يمكن استخدامها مرة أخرى .

• مصمم الأزياء وعلاقته بفريق العمل المسرحي

تعتبر الأزياء أحد عناصر السينوغرافيا المسرحية، فهي تحديداً الطراز من خلال التصميم والألوان، والأقمشة وتفصيلها، والخطوط البنائية، كما أنها تكشف عن هوية الشخصية، وحاملة رموز سياسية، أو دينية، أو اجتماعية، أو نفسية، وتحدد المكان، والمناخ، والثقافة (الشافعي وفاروق، 2020). واختيار الملابس وتصميمها يرجع إلى مصمم الأزياء المسؤول عن مظهر الممثلين الخارجي، وعلاقته بالتكوين الدرامي للشخصيات التي يؤديها، ومصمم الأزياء يعمل مع الآخرين من خلال العلاقة الوثيقة مع المخرج، ومصمم الديكور، والمشاهد المسرحي، ويستلزم من مصمم الملابس فهماً عميقاً للنص الدرامي، وتحليل الشخصيات تحليلاً درامياً يتفق مع وجهة نظر المخرج. والأزياء في المسرح هو كل ما يرتديه الممثل من ملابس مخصصة لأداء دور معين لشخصية ما، قد تكون تاريخية أو واقعية، وتحمل سمة من سمات الاتجاهات والأساليب المسرحية (سالم وعلاء، 2018).

وتعدّ الملحقات العناصر الفعالة في إنتاج سينوغرافيا العرض المسرحي، لما تحققه من أهداف جمالية وفلسفية وفنية مهمة، في إسناد عمل الممثل وتطوير أدائه، وذلك من خلال التعبير عن الزمان والمكان، وحتى البيئة التي يجري فيها الحدث المسرحي، وكذلك تعمل تلك الملحقات على إيصال المعنى الفكري والجمالي للمشاهد، وتساعد على إقامة علاقة متينة وفعالة مع المتلقي، عبر عملها مع باقي عناصر العرض المسرحي، ابتداءً بالممثل، وانتهاءً بالماكياج، مروراً بالمكان والإضاءة والموسيقى والديكور والملابس (حسين، 2019).

وضحت المتدربات في المجموعات المصغرة أن لمصمم الأزياء دوراً مهماً في العرض المسرحي: المجموعة الأولى: "مصمم الأزياء المسرحي هو المسؤول عن الالتزام بقوانين العرض والنص الدرامي مع المخرج، وفريق العمل المسرحي. أما مع فريق عمله الخاص من المصممين (استديو الأزياء) فهو المسؤول عن توجيه وتصميم العمل، وتنظيمه بتوزيع الأدوار مع فريق التصميم، ويتعاون الفريق في تجهيز الأزياء، واختيار الزي المناسب للممثلين".

المجموعة الثانية: "يحرص مصمم الأزياء على احتمال أعداد الممثلين، لعمل بروفات، وللتأكد من مناسبة الزي، وقياساته بشكل صحيح، مما يجعل الجمهور يشعر بجمال العرض عن طريق إبداع المصمم في الأزياء المسرحية".

المجموعة الثالثة: "من خلال التدريب المباشر على المسرح في الأنشطة التدريبية بالبرنامج وژعنا الأدوار بيننا، وكانت لكل منا مهمة خاصة، ووضعنا خطة العمل بتعاون ومرونة، لإنجاح العمل المسرحي".

المجموعة الرابعة: "إن مسؤوليات مصمم الأزياء هي تلبية احتياجات الفريق، وبث روح التعاون من خلال علاقة وترابط متين، بالإضافة إلى وضع خطة عمل طول فترة العمل المسرحي من بدايته وحتى نهايته مثل المخرج، ومصمم الديكور، وكاتب القصة، والمصور، ومصمم المكياج والشعر، والإضاءة، والموسيقى".

المجموعة الخامسة: "إن مصمم الأزياء يعمل مع جميع أعضاء الفريق، ومن الممكن أن يكون فريق الأزياء، وفريقاً آخر للمسرح، ولمسنا ذلك أثناء أنشطة البرنامج التي ساعدتنا على التواصل والتعاون مع بعضنا البعض، لإنجاح مشاريعنا".

وأسفرت أهم النتائج التي حصلت عليها الباحثة عن أن مصمم الأزياء له علاقة بفريقيْن في العمل المسرحي، وهما كما يلي:

أولاً: فريق العمل المسرحي

فريق العمل المسرحي يتكون من المخرج، ومساعد المخرج، ومصمم الديكور، ومصمم المكياج والشعر، ومصمم الإضاءة، ومصمم الموسيقى، ومصمم الرقصات. ويوضح جدول (8) مهمة أو مسؤولية كل عضو في الفريق المسرحي.

جدول (8): فريق العمل في المسرح (تصميم الباحثة)

| م | عضو الفريق | القسم | المهمة او المسؤولية |
|---|------------|--------------|---|
| 1 | المؤلف | النص الدرامي | يؤلف الكاتب نصاً أدبيّاً أو نثرّيّاً، يُؤلف منه كلمات موضوعة، من أجل الأداء التمثيلي، يوجّهه لأشخاص معينين، بطريقة إيصال المعلومات، أو الأفكار، أو الخواطر التي تتبادر إلى ذهنه ومشاعره إلى الآخرين. (شناوة، 2016). |

| م | عضو الفريق | القسم | المهمة او المسؤولية |
|---|---------------------------|--------------------------------|--|
| 2 | المخرج | الإنتاج والإخراج | وهو المسؤول عن عملية الإخراج، وهي تحويل العلامات النصية إلى عرض، فالعرض المسرحي - بعد عملية التحويل، أو التفسير- يتصف بخاصية التأويل من قبل المشاهد، وكل هذا يتم بفعل المخرج ونجاحه (حداد والرفاعي، 2015). |
| 3 | الممثل | الدور أو الشخصية (التمثيل) | الممثل هو الأهم في العرض المسرحي، لأنه يلعب دور الشخصية، ويؤثر مباشرة على الجمهور، وهو فنان مبدع، ووسيط بين الجمهور وبقية أعضاء المجموعة المسرحية في العمل الإبداعي، وبناء القرض، فهو بين عالمين، هما عالم الشخصية الدرامية، وعالم المشاهد الذي يبحث عن المتعة (خان، 2020). |
| 4 | مصمم الأزياء | تصميم أزياء ومكملاتها للشخصيات | إن مصمم الأزياء يدرس الشخصيات في النص الدرامي، ويتوصل إلى ابتكارات شكلية ونهائية لأزيائه عن طريق المعرفة الفنية، وعمق تفكيره الفني، ومعرفته بالدلالة المتحولة حينما يندمج الزي مع عناصر العرض المسرحي في صورة بصرية جمالية، حيث يسعى مصمم الأزياء إلى تأسيس عمق فلسفي دلالي عن طريق توظيف أبعاد الزي جماليًا وتاريخيًا، ويعمق إحساسه المستقبلي، حسب منظوره المبتكر، ليحقق زياً يحمل مضموناً ودلالة قادرة على التأويل ضمن سياق أحداث المسرحية (الريبعواوي وشريف، 2021). |
| 5 | مصمم المكياج | قسم المكياج | مصمم المكياج هو المسؤول عن المؤثرات الخاصة، وتنفيذ الأشياء المعقدة المطلوبة في مكياج الشخصيات (خان، 2020). وينقسم المكياج إلى مكياج تجميلي، لإخفاء عيوب الممثل، أو مكياج الشخصيات عندما يكون دور الممثل مختلفاً عن طبيعة الممثل العمر، أو الجنسية، أو ملامح الوجه (الشرقاوي، 2012). |
| 6 | مصفف الشعر | قسم الشعر | أما مصفف الشعر فهو يعنى بتصميم طريقة تصفيف الشعر، وقصّة الشعر، ولونه، وشكله، وعادةً ما يكون معه مساعد يعمل الرتوش بين اللقطات (خان، 2020). وعادةً ما توجي تسريحة الشعر بالمكان والزمان، والطبقة الاجتماعية، والعمر (الشرقاوي، 2012). |
| 8 | مصمم الديكور السينوغرافيا | المناظر المسرحية | يبدأ مصمم الديكور عمله بدراسة المسرحية كاملة، محللاً متطلباتها المتعلقة بالمناظر، أخذاً في الاعتبار عدد أجزاء الديكور التي سيحتاجها، وحجمها، وأنواعها، ثم يدرس الطريقة التي سيرتب بها هذه الأجزاء، وذلك بعد أن يكون درس زمان ومكان المسرحية، وخلفياتها الاقتصادية والاجتماعية، وإلمامه بكل تفاصيل أعمال الديكور، والأشكال الهندسية، وقطع الأثاث، ومواد البناء المطلوبة، ثم يعمل رسومات بيانية تتعلق بخشبة المسرح، ويتفق عليها مع المخرج، وبعد الموافقة النهائية ينفذها على خشبة المسرح (عبدالأمير وعلى، 2020). |
| 8 | مصمم الإضاءة | الإضاءة | يقوم مصمم الإضاءة بدور أساسي في العرض المسرحي، حيث يركز على المكونات البصرية، مثل الفضاء المسرحي، والممثل، والملابس، والمكياج، والديكور، وظهرت الحاجة للإضاءة بعدما انتقلت العروض المسرحية من البيئة الخارجية ذات الإضاءة الطبيعية إلى داخل المباني المختلفة (النجار، 2020). |
| 9 | المصور | تسجيل العمل | تصوير العمل مباشرة عن طريق الصور الفوتوغرافية، أو التسجيل فيديو للتوثيق والحفظ. |

| م | عضو الفريق | القسم | المهمة او المسؤولية |
|----|---|--------------|---|
| 10 | مصمم المؤثرات التقنية والصوتية والسمعية | مؤثرات العرض | يستخدم المصمم المؤثرات التقنية الحديثة أثناء العرض المسرحي. |

ثانياً: فريق عمله الخاص (استديو الأزياء)

وعادة ما يعمل مع مصمم الأزياء مشرف ومساعدون، لمساعدة الشخصيات في ارتداء الأزياء ومكملاتها، وهم مسؤولون عن تنظيم الملابس، والمحافظة عليها، وصيانتها (خان، 2020). اتفقت جميع المجموعات من المتدربات على أنه يختلف مصمم الأزياء عن مصمم الأزياء المسرحي: يلتزم مصمم الأزياء المسرحية بالمتطلبات المحددة للسرد القصصي بالتعاون مع المخرج، ومؤلف النص الدرامي، من خلال قراءة النص عن كُتَب، وإجراء تحليل دقيق للحبك، ولفتها، وفترة القصة التي تُسرد، لبناء النمط المرئي للأزياء". "وكذلك يعتبر استديو الأزياء، أو قسم تصميم أزياء الشخصيات، هو مجموعة من الأفراد المتخصصين في تصميم الأزياء، وإنتاج الملابس، حيث يوزع المصمم الرئيس العمل بينه وبين الأعضاء كفريق واحد في مهام ومسؤوليات مختلفة قبل أو أثناء أو بعد العرض المسرحي"، كما هو موضح في جدول رقم (9).

جدول (9): فريق عمل مصمم الأزياء (تصميم الباحثة)

| م | عضو الفريق | القسم | المهمة او المسؤولية |
|---|--------------------------------|-------------------------|---|
| 1 | مصمم الأزياء | تصميم أزياء الشخصيات | مسؤول عن كل الأزياء التي يرتديها الممثلون في المسرح. |
| 2 | مشرف الملابس والأزياء | تصميم أزياء الشخصيات | وهو فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يقابلهم الممثل عند ارتداء ملابس الشخصية، وهم مسؤولون عن تنظيمها، والحفاظ عليها، وصيانتها. |
| 3 | مساعد مشرف الملابس والأزياء | تصميم أزياء الشخصيات | مساعد الممثلين على ارتداء الأزياء في موقع التصوير، ويكون أحدهم بالقرب من الكاميرا، للتأكد من أن الأزياء تحافظ على الاستمرارية، وحفظها في خزائن الأزياء بعد الانتهاء من التصوير. |
| 4 | فريق الخياطة والتطريز | معمل الخياطة | مساعدون في قص وخياطة الأزياء، ووضع اللمسات النهائية للقطعة. |

| | | | |
|---|---------------------------------------|--|---|
| مسؤول عن كل الإكسسوارات المطلوبة في السيناريو، بما في ذلك الأشياء التي سوف يستعملها الممثلون خلال القيام بأدوارهم. | مكملات الأزياء أو الإكسسوارات الشخصية | رئيس قسم الإكسسوارات أو مكملات الأزياء | 5 |
| يعتنون بكل الإكسسوارات التي يستخدمها الممثل والممثلون، ويتعاملون مع هذه الإكسسوارات عندما يمثلون فقط، وبعد الانتهاء من التمثيل يحفظها مساعده الإكسسوارات ويستبدلونها. | مكملات الأزياء أو الإكسسوارات الشخصية | مساعد رئيس قسم الإكسسوارات أو مكملات الأزياء | 6 |

وأُسفرت أهم النتائج عما يلي:

- من خلال تصميم البرنامج التدريبي حصلت المتدربات على المعلومات الصحيحة، واكتساب خبرة عملية في تصميم الأزياء المسرحية. وبالرغم من عدم تمكّن بعض المتدربات من التعرف على منطقة الزي في البرنامج التدريبي، إلا أنه ظهر عليهنّ الاهتمام والرغبة في معرفة مزيد عن الأزياء التقليدية في كل منطقة من مناطق المملكة.
- تنوّع طرق وأساليب التدريب والتقييم باستخدام إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث حقق الهدف من تطوير الكوادر البشرية من مصممي الأزياء في المسرح، مما يساعد على زيادة فرص العمل، وريادة الأعمال، وتحقيق رؤية المملكة (2030).
- ظهرت أهمية البرنامج التدريبي -من وجهة نظر المتدربات- في ثلاثة مواضيع رئيسية، وهي:
 - التراث مخزون مادي من التصاميم، والنماذج الحديثة، وهو أداة عمل تنافسية للهوية السعودية، ومصدر إبداع للمصممين.
 - مصمم الأزياء وعلاقته بفريقه (استديو الأزياء)، أو فريق العمل المسرحي.
 - تصميم الأزياء التقليدية المسرحية (استديو الأزياء)، ومرادفها في تنظيم الإنتاج.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن استخلاص بعض التوصيات، وأهمها:
 - تمكين المرأة السعودية من بناء العرض المسرحي من خلال تصميم أزياء المسرح، وفن الأزياء الاستعراضية.
 - مشاركة متخصصين من اللغة العربية، والإعلام، والتاريخ، والفنون الأخرى مع متخصصين

من تصميم الأزياء في بناء إنتاج وإخراج العرض المسرحي.

- إضافة مقرر (تصميم الأزياء المسرحية) كأحد المقررات الاختيارية في برنامج تصميم الأزياء في الجامعات السعودية، لتنمية مهارات الطالبات، باستخدام إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.
- حتّ المتخصصين على إجراء مزيد من البحوث في مجال تصميم الأزياء المسرحية.

المراجع

- البسام، ليلي صالح. (1985). التراث التقليدي لملايس النساء في نجد. الدوحة: مركز التراث الشعبي.
- البعمي، لطيفة عايض. (2015). توظيف التراث الشعبي في المسرح السعودي نماذج ورؤى. حولية كلية اللغة العربية بجزا. 19(2)، 1756-1689. doi: 10.21608/bfag.2015.21404.1689-1756
- التركي، هدى. الشافعي، وفاء. (2000). تصميم الأزياء نظرياته وتطبيقاته. الرياض: مطابع المجد.
- الربيعاوي، محمود. شريف، مثنى. (2021). تحولات الأزياء دلاليًا في العرض المسرحي العراقي. حوليات آداب عين شمس. 49 (5)، 61-51.
- الشافعي، نشوى. فاروق، عمرو. (2020). تصميم الأزياء التعبيرية ودورها التشكيلي في تحقيق سينوغرافيا المسرح المصري. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. 5 (21)، 522-503.
- الشرقاوي، جلال. (2012). الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العجايي، تهاني بنت ناصر بن صالح. (2015). الأزياء التقليدية للأطفال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية. الثقافة الشعبية، (31) 8 ، 150-165.
- العقل، وسيمة بنت عبدالرحمن. (2022). تصميم أزياء استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية للفنون. 15(4)، 687-704.
- العمري، علياء عبدالله. (2022). بين ثراء التاريخ وأثر المستقبل: الأزياء السعودية تستلهم التنوع البيئي والقيم الاجتماعية. مجلة القافلة. 71 (عدد خاص)، 55-54.
- النجار، غادة صلاح. (2020). التقنيات الحديثة للإضاءة وتأثيرها على تصميم الديكور في العروض المسرحية. مجلة حوار جنوب - جنوب. 7 (بدون رقم عدد)، 30-50.
- باوزير، نجات محمد. (1998). فن تصميم الأزياء. القاهرة: دار الفكر العربي.

- بختي، صورية. (2015). عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي: مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع - نموذجًا. رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.
- تاوضروس، نهلة صابر. (2021). بيداغوجيا الإبداع كمدخل لتدريس الفن لطلاب التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين. المجلة العلمية لجمعية إمسيا- التربية عن طريق الفن. (27) 7 ، 2226-2247.
- تريبنج، بيرني، وفادل، تشارلز. "ترجمة: الصالح، بدر عبدالله". (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم في زمننا. الرياض: النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود.
- حداد، غسان، والرفاعي، محمد. (2015). الإخراج المسرحي بين الحرفة والإبداع مسرحية "كلمات متقاطعة" نموذجًا. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. 29 (12)، 2473-2488.
- حسين، فلاح كاظم. (2019). الوظيفة الجمالية للملحقات المسرحية (الإكسسوار) في العرض المسرحي العراقي. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. (32) 3 ، 219-233.
- خان، علي بدر. (2020). التمثيل للسينما والفيديو. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- خفيفان، تبرة جميل. (2011). القيم الجمالية للزخارف التقليدية الشعبية في منطقة مكة المكرمة والاستفادة منها في تطوير تصميم بعض منتجات السياحة الدينية. مجلة كلية التربية. (بدون مجلد) 11، 201-218.
- دعبس، رانيا، المقربي، راندا، قنديل، داليا، والعبوض، ريم. (2022). فعالية مسرح العرائس في تنمية الوعي بالأزياء التراثية السعودية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة السعودية للفن والتصميم. (2)2، 52-91.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2023). برنامج جودة الحياة.
[/https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/quality-of-life-program](https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/quality-of-life-program)
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2023). برنامج تنمية القدرات البشرية.
[/https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program](https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program)
- سالم، شذى طه. علاء، سجن. (2018). القيم الجمالية في أزياء عروض مهرجان المسرح التربوي. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. 2 (29)، 360-379.
- شعاوي، روعة بهنام. (2005). الزي المسرحي بين الإدراك الحسي والحكم الجمالي. مجلة أكاديمي. بدون مجلد

114-85.,(44)

- شناوة، محمد. (2016). أساليب أداء الممثل المسرحي. عمان: دار الرضون للنشر والتوزيع.
- عابدين، عليّة. (2002). نظريات الابتكار في تصميم الأزياء. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الأمير، هديل هادي. علي، حسن جاسم. (2020). جماليات التصميم وانعكاساته على الديكور في العرض المسرحي مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. 28 (7)، 1-19.
- فدا، ليلي عبدالغفار. (2021). المعايير الضابطة لمحاكاة الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية. مجلة التصميم الدولية. (1) 11 ، 281-298.
- فرح، داليا صالح. (3202). الفنون الأدائية والاستدامة، آفاق جديدة للتحويلات الثقافية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. (41) 8 ، 333-308.
- لوسين، جيلي. "ترجمة: عبدالحميد، شاكر". (2000). سيكولوجية فنون الأداء. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مبروك، عليا. (1990). التراث الملبسي للمرأة في منطقة الخليج وتأثيره على الأزياء الحديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات، قسم الاقتصاد المنزلي، جدة، المملكة العربية السعودية.
- معجم المعاني. (2023). القنُّ: <https://www.almanyy.com>.
- وزارة الثقافة. (2019). رؤية وتوجهات وزارة الثقافة: <https://www.moc.gov.sa/ar>.
- وزارة التعليم. (2021). الأهداف وزارة التعليم: <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx>.

References

- Albaqmi, Latifat Eaydi. (2015). Taw zif altturath alshshaeby fi almasrah alssuewdy namadhij warua. Hawliat Kliat Allughat Alearabia Bijir ja. [In Arabic].
- Aleajazi, Tuhani bint Nasir. (2015). Al'azya' altaqliidiat lil'atfal fi badiat najid min almamlakat ale-arabiat alsaeudiati. Althaqafat Alshaebiati, 8 (31). 165-150. [In Arabic].

- Aleaqla, Wasimat bint Eabd Alrahman. (2022). Tasmim 'azy a' astieradiat mustawhat min al'azy a' altaqlidiat fi almamlakat alearabia alsueudiatu. almijalat al'urduniyat lilfununi. 15 (4),704-687.
- Aleumari, Ealya' Eabd Allah. (2022). Bayn thara' altaarikh wa'athar almustaqbili: Al'azy a' alsaeu-diat tastalhim altanawue albiyiya walqiam alajtimaaiata. Majalat Alqafilati. 71(eadad khasa), 54-55. [In Arabic].
- Aljahani, T. (2019). Visitor center design and possibilities for visitor engagement at ad-dir'iyah heritage site (Doctoral dissertation, The Florida State University).
- Alnajar, Ghadat Salah. (2020). Altiqniaat alhadithat lil'iida'at watathiruha ealaa tasmim aldiykur fi aleurud almasrahiati. Majala Hiwar Janub – janubi. 7(eadad khasa), 50-30.]In Arabic [.
- Alrabieawi, Mahmud. Sharif, Muthnaa. (2021). Tahwlat al'azia' dalalia fi aleurid almasrahi alai-raquy. Huliat Adab Eayn Shams. 49 (5), 61-51. [In Arabic].
- Alturki, Huda. Alshaafieii, Wafa'i. (2000) Tasmim al'azy a' nazariaatih watatbiqatihi. Alriyad: matabie almujda.[In Arabic].
- Alshaafieayi, Nashwaa. Faruq, Eamru. (2020). Tasmim al'azy a' altaebiriat wadawruha altashkili fi tahqiq sinughrafya almasrah almisri. Majalat Aleimarat Walfunun Waleulum Al'iinsaniati. 5(21), 503-522. [In Arabic].
- Alsharqawi, Jalal. (2012). Al'usus fi fani altamthil wafani al'iikhraj almasrahi. Alhayyat almisriat aleamat lilkitabi. [In Arabic].
- Alzahrani, A. (2022). Understanding the role of architectural identity in forming contemporary architecture in Saudi Arabia. Alexandria Engineering Journal, 61(12), 11715-11736.
- Bawazir, Najat muhamad. (1998). Fanu tasmim al'azy a'i. alqahirata: Dar alfikr alearabii. [In Arabic].

- Bikhti, Suriatin. (2015). Eanasir altarkib aljamalii fi aleard almasrahi: Masrahiat alshuhada' yaeudun hadha al'usbue - 'Unmudhaja. Risalat majistir, Jamieat muhamad bu diaf bialmasi-lati, Aljazayir.[In Arabic].
- Bisam, Laylaa. (1985). Alturath al'asliu limalabis alnisa' fi najdu. aldawhat: Markaz alturath alshaebi.[In Arabic].
- Bugg, J. (2001). The clothed body in fashion and performance. Fashion Theory: The Journal of Dress Body and Culture, 5(3).
- Butterwick, S. Carrillo, M. & Villagante, K. (2015). Women's fashion shows as feminist transformation. The Canadian Journal for the Study of Adult Education, 27(2), 79-99.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications.
- Daebasa, Ranya. Almaghribi, Randa. Qandili, Dalya. Aleuiid, Rim. (2022). Faeaaliat masrah alear-ayis fi tanmiat alwaey bial'azyaa' alturathiat alsueudiat ladaa 'atfal marhalat altufulat almubakirati. Almajalat Alsueudiat Lilfani Waltas-mimi. 2 (2), 91-52.[In Arabic].
- Diantika, D. E. (2020). The relationship between language and culture. An-Nas, 4(1), 22-31.
- Eabidin, Ealayhi. (2002). Nazariaat aliabtikar fi tasmim al'azyaa'i. alqahirati: Dar Alfikr Alearabii. [In Arabic].
- Eabd Al'amir, Hadil hadi. Ealay, Hasan Jasimi. (2020). Jamaliaat altasmim waoneikasatuh ealaa aldiykur fi aleard almasrahi. Majalat Jamieat Babil Lileulum Al'iinsaniati. 28(7), .19-1. [In Arabic].
- Fada, Laylaa Eabd Alghafaar. (2021). Almaeayir aldaabitat limuhakaat al'azyaa' altaqliidiat fi al-mamlakat alearabiat alsaeudiat. Majalat Altasmim

Alduwliati. 11 (1) , .281-298. [In Arabic].

Farah, Dalya Salihi. (3202). Alfunun al'adayiyat walaistidamatu, afaq jadidat liltahawulat al-thiqafyati. Majalat Aleimarat Walfunun Waleulum Al'iinsanii. 8 (41) ,.333-308.[In Arabic].

Farrell.H,Inez.,navigation Tools.(2000). Effect of learners Achievement and Attitude. Blacks-burg.Virginia

Hakkı Bağcı, E., Mehmet Koçyiğit, E., & Nigar Pöstekci, E. (2019). 21st Century Skills and Education. Cambridge Scholars Publishing.

Hadadi, Ghasan. Alrafaei, Muhamad. (2015). Alakharaj almasrahiu bayn alhirfat wal'iibdae masraha "kalimat mutaqaatieatun" 'unmudhaja.

Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhathi: Aleulum Al'iinsaniati. 29 (12), 2473-2488. [In Arabic].

Husayn, Falah Kazim. (2019). Alwazifat aljamaliat lilmulhaqat almasraha (al'iiksiswar) fi aleard almasrahi aleiraqii. Lark Lilfalsafat Wallisaniaat Waleulum Aliajtimaeiati. 3 (32), 233-219. [In Arabic].

Jablon-Roberts, S., & Sanders, E. (2019). A Theoretical Framework for the Creative Process of Theatrical Costume Design for Historically Set Productions. Clothing and Textiles Research Journal, 37(1), 35-50. <https://doi.org/10.1177/0887302X18796320>

Khan, Eali badr. (2020). Altamthil liisiynima walfidyu. masir: Alhayyat Almisriat Aleamat Lil-kitabi. [In Arabic].

Khasifani, Tabrat jamil. (2011). Alqiam aljamaliat lilzakharif altaqlidiat alshaebiat fi mintaqat makat almukaramat walaistifadat minha fi tatwir

tasmim baed muntajat alsiyahat aldiyniati.Majalat Kuliyyat Altarbiati.11(n.d), 201-218.[In Arabic].

- Lusin, Jili. "tar jamat: Eabd Alhamayd, Shakir".(2000). Sayk ulu jiat funun al'ada' altabea . Almajlis alwataniu lilthaqafa walfunun waladab.[In Arabic].
- Marshall, S., Jackson, H. & Stanley, S. (2012). Individuality in clothing selection and personal appearance (7th Ed). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- Mabruka, Ealya. (1990). Alturath almulabasiu lilmar'at fi mintaqat alkhalij watathiruh ealaa al'azy'a' alhadithati. (risalat dukturah ghayr).
- manshuratin. kuliya altarbiat lilbanat bijidati. qism aliaqtisad alminzili. [In Arabic].
- Mue jam almaeani. (2023). Alfann. <https://www.almanny.com>[In Arabic].
- Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2015). Qualitative research: A guide to design and implementation. John Wiley & Sons.
- Monsivais, L. E. (2017). Visual Dialogue: Learning Journeys, 21st Century Skills, and Arts-Based Research in the University Art Studio [ProQuest LLC]. In ProQuest LLC.
- Ruyat almamlakat alearabiat alsueudiat 2030. (2023). barnamaj jawdat alhayati: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/quality-of-life-program/>[In Arabic].
- Ruyat almamlakat alearabiat alsueudiat 2030. (2023). barnamaj tanmiat alqudurat albashariati: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program/> [In Arabic].
- Salim, Shadhaa Tah. Eala', Sajaa. (2018). Alqiam aljamaliat fi azya' eurud mahrajan almasrah al-tarbi. Lark Lilfalsafat w Allisaniaat Waleulum Aliajtimaeiati. 2 (29), 360-379. [In Arabic].
- Shaeawi, Raweat Bihnam. (2005). Alziyu almasrahiu bayn al'idrak alhisiyi walhukm aljamalii. Majalat 'Akadimi. (44) ,114-85. [In Arabic].
- Shanawata, Muhamadu. (2016). 'Asalib 'ada' almumathil almasrahi. eaman: dar alrudun lilnashr waltawziei.[In Arabic].

- Shepherd, S., & Wallis, M. (2004). *Drama/theatre/performance*. Routledge.
- Singh, R. K., Gupta, M., & Bhandari, M. (2022). Development of 21st-century life skills among students: Teacher TPACK as guideline factor. *Journal of Pharmaceutical Negative Results*, 2044-2050.
- Tawdrus, Nahlat Sabir. (2021). Bidaghu jya all'ibdae kamadkhal litadris alfani litulaab altarbiat alfaniyat fi alqarn alhadi waleishrina. *Almajalat Aleilmiat Lijameiat 'iimsia -Altarbiat ean Tariq Alfani*. 7(27), 2247-2226]In Arabic [.
- The University of Texas at El Paso. (n.d). BFA in Theatre Arts: <http://catalog.utep.edu/under-grad/college-of-liberal-arts/theatre-dance/theatre-bfa/>
- Tirilin j, Birni. Fadil, Tsharliz. "tar jamat: Alsaalih, Badr Eabd Allah". (2013). *Maharat alqarn alhadi waleishrina: Altaealum fi zamanna*.
- alnashr aleilmiu walmatabie-u- jamieat almalik saeud. [In Arabic].
- Perry, M. S. (2018). 21st Century Skills through Film Production in Tertiary Education: A transformative assessment in a literature and media course. *3L: Language, Linguistics, Literature*, 24(4), 214-232-232. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.17576/3L-2018-2404-16>
- Wizarat Althaqafati. (2019). *Ruyat watawajuh at wizarat althaqafati*. <https://www.moc.gov.sa/ar>[In Arabic].
- Wizarat Altaelimi. (2021). *Al'ahdaf wizarat altaelimi* . <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx> [In Arabic].
- Yoo, H. (2022). Building 21st Century Skills Through Technology in General Music Classes. *Journal of General Music Education*, 36(1), 21- 31. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/27527646221110867>